

جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة _ الجزائر



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية و علوم التسيير والعلوم التجارية

فرع: علوم مالية ومحاسبية

التخصص: محاسبة وجباية معمقة

بغنوان:

دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية

دراسة ميدانية للشركة الوطنية للتأمينات SAA لسنة 2020

من إعداد الطالبتين:

خالدي هنية

بدة إسرائ

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:.....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

❖ أ / رئيسا

❖ أ / أمال مهاوة..... مشرفا ومقررا

❖ أ / مناقش

السنة الجامعية: 2020/2019



جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة _ الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

في ميدان: علوم اقتصادية و علوم التسيير والعلوم التجارية

فرع: علوم مالية ومحاسبية

التخصص: محاسبة وجباية معمقة

بمعنوان:

دور الافصاح المحاسبي الالكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية

دراسة ميدانية للشركة الوطنية للتأمينات SAA لسنة 2020

من إعداد الطالبتين:

خالدي هنية

بدة إسراء

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة:

❖ /أ رئيسا

❖ /أ أمال مهاوة..... مشرفا ومقررا

❖ /أ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

الإهداء

أشكر الله العلي القدير المنعم المتفضل الذي أنار لنا درب العلم ويسر لنا العسير ووجهنا

بفضله وجوده الطريق اليسير.

أهدي ثمرة جهدي إلى من وضعت الجنة تحت قدميها وكدت وتعبت وسهرت الليالي من أجل نجاحاتي

وإلى التي غمرتني بحبها وعطفها وحنانها

والدتي الغالية حفظها الله ورعاها .

إلى الإنسان الذي سعى جاهدا إلى تربيته ووهبني أول قلم ملكته في طفولتي ووضعني في طريق

العلم والتعليم وسعى في توجيهي والوقوف إلى جانبي

والدي الغالي والعزيز.

إلى زوجي الغالي ورفيق دربي وحياتي رعاه الله الى أخواتي الأعتزاء وكل أقاربي

حفظهم الله ورعاهم .

إلى كل من دعمني وساندني خلال مشواري الدراسي إلى كل من هو في ذاكرتي

وليس في مذكرتي .

بداة إسرائ

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد والعمل المتواضع الى من كان سببا في وجودي في هذا الكون

الى من ربباني صغيرة أمي وأبي حفظهما الله

الى من أخذ بيدي وكان سندنا وعونا لي في مشواري وأخوتي وإخوتي

الى أبناء أختي شريف، كريمة، جهينة

الى صديقات الطفولة الذين فارقتهم والذين لا يزالون معي

الى رفيقاتي وزميلاتي وزملائي اللذين كان معهم مشواري في الجامعة دفعة 2020/2019

خالدي هنية

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

يقول النبي صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

الحمد لله الذي مكنا من إنجاز هذا العمل المتواضع

ونسأله سبحانه أن يجعله خالصا لوجهه الكريم

نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة الفاضلة

أمال مهاوة

لقبولها الإشراف على هذا العمل ومد يد العون في تذليل ما واجهناه من
صعوبات والتي لم تبخل علينا

بالنصائح القيمة والإرشادات والتوجيهات السديدة التي كان لها الأثر البالغ
في إنجاز هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ الفاضل

عبد القادر دشاش

على توجيهاته ونصائحه وإرشاداته لانجاز هذا

العمل المتواضع

وأخيرا أتوجه بالشكر والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب او

من بعيد

في تقديم هذا العمل المتواضع

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التطرق لموضوع الافصاح المحاسبي الالكتروني ودوره في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، حيث يلعب دورا هاما جدا بالنسبة لمستخدمي المعلومات المحاسبية والمالية، إذ يمكنهم من الحصول على معلومات ذات فائدة لاحتوائها على قدر معقول من الملاءمة والموثوقية وسرعة كبيرة في إيصال المعلومة التي تساعدهم في اتخاذ القرارات الرشيدة. ومن خلال الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الدراسة بالمؤسسة الاقتصادية والدراسة الاستطلاعية تم التوصل الى أن الافصاح الالكتروني يحسن من جودة المعلومة المحاسبية والمالية وذلك لتوفيره للخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية خاصة منها الأساسية (الملاءمة والموثوقية).

الكلمات المفتاحية: الافصاح الالكتروني، جودة المعلومة المحاسبية، القوائم المالية.

Summary:

This study aims to address the subject of electronic accounting disclosure and its role in improving the quality of accounting information, as it plays a very important role for accounting and financial information as they enable them to obtain, useful information because it contains a reasonable degree of relevance, reliability and great speed in the delivery of information that helps them taking rational decisionsn .

And through the field study and analysis of the results of the study in the economic institution and the exploratory study, the nit was concluded that electronic disclosure improves the quality of accounting and financial information by providi it with the qualitative characteristics of the accounting information, especially the basic ones(relevance and reliability).

Keywords : Electronic disclosure, quality of accounting information, financial statements.

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
I	الإهداء.....
II	الإهداء.....
III	شكر وتقدير.....
VI	الملخص.....
VI	قائمة المحتويات.....
VII	قائمة الجداول.....
VII	قائمة الأشكال.....
VI	قائمة الملاحق.....
VI	قائمة الاختصارات والرموز.....
أ-د	مقدمة عامة.....
الفصل الأول: الإطار النظري للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية	
3	المبحث الأول: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.....
13	المبحث الثاني: جودة المعلومات المحاسبية.....
19	المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية.....
29	خلاصة الفصل الأول.....
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية	
32	المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة.....
42	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة وتحليل البيانات وعرض النتائج.....
52	خلاصة الفصل الثاني:.....
54	خاتمة.....
57	قائمة المراجع والمصادر.....
60	الملاحق.....
66	الفهرس.....

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
11	مفردات لغة تقارير الأعمال الموسعة	الجدول رقم (1-1)
37	أسئلة لفحص الافصاح المحاسبي الالكتروني في مؤسسة saa	الجدول رقم (2-1)
38	أسئلة حول دور الافصاح الالكتروني في توفير خاصية الملاءمة في المعلومة المحاسبية والمالية المفصح عنها لمتخذي القرار	الجدول رقم (2-2)
39	أسئلة حول دور الافصاح الالكتروني في توفير خاصية الموثوقية في المعلومة المحاسبية والمالية المفصح عنها لمتخذي القرار	الجدول رقم (2-3)
44	أسئلة متعلقة بخاصية الملاءمة في المعلومة	الجدول رقم (2-4)
45	نسبة الآراء حول السؤال رقم (1، 2، 3، 5)	الجدول رقم (2-5)
46	نسبة الآراء حول السؤال رقم (4)	الجدول رقم (2-6)
47	نسبة الآراء حول السؤال رقم (6)	الجدول رقم (2-7)
47	أسئلة متعلقة بخاصية الموثوقية في المعلومة	الجدول رقم (2-8)
49	نسبة الآراء حول السؤال رقم (7)	الجدول رقم (2-9)
50	نسبة الآراء حول السؤال رقم (8، 9، 10)	الجدول رقم (2-10)
51	نسبة الآراء حول السؤال رقم (9)	الجدول رقم (2-11)

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الشكل
36	المبكل التنظيمي للمصلحة	الشكل رقم (2-1)
45	نسبة الآراء حول السؤال رقم (1، 2، 3، 5)	الشكل رقم (2-2)
46	نسبة الآراء حول السؤال رقم (4)	الشكل رقم (2-3)
47	نسبة الآراء حول السؤال رقم (6)	الشكل رقم (2-4)
48	نسبة الآراء حول السؤال رقم (7)	الشكل رقم (2-5)
49	نسبة الآراء حول السؤال رقم (8، 9، 10)	الشكل رقم (2-6)
50	نسبة الآراء حول السؤال رقم (9)	الشكل رقم (2-7)

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الملحق
59	دراسة حالة شركة التأمينات SAA	1
63	استمارة أسئلة موجهة لمستخدمي القوائم المالية	2

قائمة المختصرات

الاختصار	الدلالة
XBRL	لغة تقارير الاعمال الموسعة
HTML	لغة ترميز
XML	لغة ترميز
FASB	مجلس المعايير المحاسبية المالية الأمريكي
Tags	العلامة أو الرمز
IFRS	المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية

مقدمة

أ. توطئة:

لحد الآن لازال العالم يشهد التطور الهائل والدقيق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانتشار الواسع لشبكة الانترنت تولد عنها تقارب كبير جعل العالم يوصف بأنه قرية صغيرة، وهو ما دفع الكثير من الشركات في العالم لاستغلال هذا الأمر الى إنشاء مواقع الكترونية لها والقيام بالإفصاح عن معلوماتها المالية وغير المالية ونشر تقاريرها المالية عبر الانترنت بما يعرف بالإفصاح الالكتروني.

ظهر الإفصاح الالكتروني للمعلومات المحاسبية متأثراً بمجموعة من المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ولعل أهم تلك المتغيرات يتمثل بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ساهمت في تشكيل ملامح ذلك الإفصاح، فقد قاربت تكنولوجيا الاتصالات الحدود الزمنية والمكانية وأدركت الكثير من الشركات ضرورة أن تستغل الإمكانيات التكنولوجية الهائلة لشبكة الانترنت في سرعة انتشار المعلومات.

كما تعد لغة تقارير الأعمال الموسعة والموصوفة تجارياً بعلامة XBRL أحد أهم لغات البرمجة المستخدمة في العصر الحالي في المجال المحاسبي والتي تعد من لغات المستوى المتقدم في البرمجة، حيث تهدف الى إنشاء نظام معلومات قياسي يعمل على تحويل ونقل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الانترنت الى المستخدمين. ومن هذا المنطلق فقد كانت الإشكالية كما يلي:

ب. الإشكالية

ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الالكتروني على تحسين جودة المعلومة المحاسبية؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- هل يحسن الإفصاح الالكتروني من جودة المعلومة المحاسبية ؟
- هل يوفر الإفصاح المحاسبي الالكتروني خاصية الملاءمة في المعلومة المحاسبية والمالية المفصح عنها للمستخدمين ؟
- هل يوفر الإفصاح المحاسبي الالكتروني خاصية الموثوقية في المعلومة المحاسبية والمالية المفصح عنها للمستخدمين ؟

ت. فرضيات الدراسة

بغية الإجابة على الأسئلة السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يحسن الإفصاح الالكتروني من جودة المعلومة المحاسبية.
- يوفر الإفصاح المحاسبي الالكتروني خاصية الملاءمة في المعلومة المحاسبية والمالية المفصح عنها للمستخدمين.
- يوفر الإفصاح المحاسبي الالكتروني خاصية الموثوقية في المعلومة المحاسبية والمالية المفصح عنها للمستخدمين.

ث. مبررات اختيار الموضوع

هنالك العديد من المبررات وراء اختيار هذا الموضوع منها ما يلي:

- يعد تخصصنا في مجال المحاسبة سبباً في اختيار الموضوع.

- الأهمية البالغة التي يكتسبها الموضوع في وقتنا الحالي وفي ظل الانفتاح الاقتصادي.

ج. أهمية البحث

يكتسي الموضوع أهمية بالغة تكمن بإيجاز في التالي:

- تكمن أهمية البحث في توضيحه لبعض الأمور الغامضة التي تكتسي هذا الموضوع خاصة في الوطن العربي حيث لا يزال هذا الموضوع جديداً وغير مدروس بشكل كبير ومفصل.
- إن هذا الموضوع غير مطبق بشكل كبير في الجزائر سبب البيئة الاقتصادية المفروضة في الوطن.

ح. أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة الى:

- معرفة دور الافصاح الالكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية؛
- بيان مدى توفير الافصاح الالكتروني للخصائص الهامة والضرورية لجودة المعلومة المحاسبية؛
- بيان مدى تحسين الافصاح الالكتروني لخصائص المعلومة المحاسبية؛

خ. محددات البحث

الحدود المكانية: مؤسسة التأمينات ورقلة.

الحدود الزمنية: لقد كانت الحدود الزمنية سنة 2020.

د. منهج البحث

للإجابة على الإشكاليات المطروحة و إثبات او تفنيد الفرضيات الموضوعية للوصول الى النتائج قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي فيما يخص الفصل الأول بينما اعتمدنا في الفصل الثاني المنهج التحليلي.

ذ. صعوبات البحث

- عدم المقدرة على التنقل الى المؤسسات محل الدراسة بسبب حضر التحول المفروض بسبب الفيروس (كورونا) المستجد على كافة المعمورة.
- عدم المقدرة على التواصل الجيد مع الأساتذة المشرفين بغية الاستشارة لذات السبب.
- الموضوع غير مفهوم وغير واضح لدى الكثير من المحاسبين والمستخدمين للمعلومات المالية والمحاسبية لعدم تطبيق الكثير من المؤسسات لهذا النوع من الافصاح الالكتروني.
- صعوبة الحصول على الوثائق المطلوبة من المؤسسات.

ر. هيكل البحث

تم تقسيم هذا البحث الى فصلين إضافة الى المقدمة والخاتمة

الفصل الأول: الإفصاح المحاسبي الالكتروني وجودة المعلومة المحاسبية وتم تقسيمه الى ثلاثة مباحث رئيسية خصص المبحث الأول للإفصاح الالكتروني والمبحث الثاني تم تخصيصه لجودة المعلومة المحاسبية والمبحث الثالث للدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للإفصاح المحاسبي الالكتروني وجودة المعلومة المحاسبية حيث تم تقسيمه الى مبحثين رئيسيين المبحث الأول تقديم المؤسسة محل الدراسة والمبحث الثاني الإطار المنهجي وتحليل الدراسة وعرض النتائج.

الفصل الأول

الإطار العام للإفصاح المحاسبي

الالكتروني وجودة المعلومة

المحاسبية

تمهيد:

لقد أصبح الاهتمام يصب في الآونة الأخيرة بالنسبة للمؤسسات والشركات حول الإفصاح الذي تبني عليه أهم القرارات الاقتصادية، حيث وبسبب الأهمية البالغة لهذا الموضوع تسارعت خطى التقدم فيه بسرعة كبيرة، إذ صارت المؤسسات تفصح عن معلوماتها في المواقع الإلكترونية، وقد شاب هذا التطور نوع من المخاوف حول مدى موثوقية هذه المعلومات المفصح عنها ومدى ملاءمتها وجودتها، فالمعلومات المفصح عنها هي مصدر هام ومؤثر في القرارات التي سيتخذها مستخدمو هذه المعلومة المفصح عنها والتي تعتبر مضملة في حال حدوث قصور في متطلبات الإفصاح الإلكتروني.

سنتطرق في هذا الفصل الى دور الإفصاح الإلكتروني في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث كالتالي:

- ✓ المبحث الأول: الأدبيات النظرية للإفصاح المحاسبي الإلكتروني
- ✓ المبحث الثاني: الأدبيات النظرية لجودة المعلومات المحاسبية
- ✓ المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسات الحالية

المبحث الأول: الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تطورا هائلا في تكنولوجيا المعلومات وهو ما تشهده أيضا الشركات فيما يخص نظم المعلومات التي تستعملها في إدارتها، حيث صار حديث اليوم حول لغة البرمجة XBRL والإفصاح المحاسبي الإلكتروني الذي ما فتئ أن ظهر حتى أصبح من الأمور البالغة الأهمية لدى الشركات خاصة الكبرى منها، والذي وجدت فيه الدافع القوي لاستخدامه كبديل عن الإفصاح التقليدي، حيث أن هذا الأخير لا يملك المزايا التي صممت في الإفصاح الإلكتروني الذي وضع ليسهل ما كان يبدو صعبا ويسرع ما كان يبدو بطيئا في طريقة الإفصاح القديمة، إن هذا التطور كان نتاجا للحاجة الماسة لتسهيل وصول المعلومات التي كانت تستغرق وقتا طويلا وتكلفة وجهدا كبيرا.

المطلب الأول: ماهية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو نتاج للحاجة الماسة لإيصال معلومة ملائمة، ذات جودة عالية في الوقت المناسب وبموثوقية إلى مستخدمها الذي قد يكون في أبعد الأقطار، وهو ما دعا أيضا لإنشاء لغة تقارير الأعمال الموسع XBRL المطورة عن لغة XML لتتماشى والمتطلبات الحالية، حيث أنها تملك ميزات هامة جدا واستحداثات مطورة لم تكن موجودة من قبل في XML.

الفرع الأول: تعريف الإفصاح الإلكتروني

عندما نأتي للتحدث حول الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من المهم أولا أن نقوم بتحديد مفهوم المحاسبة الإلكترونية، حيث أن هذه الأخيرة يوجد بينها وبين الإفصاح الإلكتروني خلط من الناحية المفاهيمية لدى الكثير من المحاسبين ومستخدمي المعلومة المحاسبية فهي "استخدام الكمبيوتر والبرامج المحاسبية المتخصصة لتنفيذ وظائف النظام المحاسبي بدءا بالمدخلات المتمثلة بالمستندات المحاسبية للعمليات المالية المختلفة مروراً بعملية تشغيل هذه المدخلات لاستكمال مراحل الدورة المحاسبية وإنهاءً بمخرجات النظام المحاسبي المتمثلة بالقوائم المالية والتقارير الداخلية المختلفة" (ريياز محمد حسين محمد، 2017)، فقد عملت الشركات المصنعة للبرامج المحاسبية على تصميم برامج ذات كفاءة عالية تسهل عملية إدخال المعلومات والبيانات المحاسبية والوصول إليها فيما بعد خاصة وأن كبر الشركات وكثرة فروعها وتطورها يصعب من هذه العملية.¹

أما الإفصاح الإلكتروني فقد عرفه مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي على أنه "قيام المنشأة بإنشاء موقع أو أكثر لها على شبكة المعلومات الدولية كوسيط نقل سريع بهدف توزيع ونشر مباشرة لمعلومات مالية وغير مالية عديدة على قطاعات واسعة من المستخدمين المتصلين بالشبكة".²

¹ ريياز محمد حسين محمد، الإفصاح الإلكتروني في القوائم المالية ودوره في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية، مجلة تكريت للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 1، العدد 37، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة والمراجعة، 2017، ص 306.

² جهان عبد المعز الجمال، المراجعة في البيئة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 445.

فيما عرفه آخرون أمثال (جيهان عبد المعز الجمال. 2014، و غنيمي سامي محمد أحمد. 20015، ورباز محمد حسين محمد. 2017، وحسن محمود الشنطاوي. 2018) كل حسب طريقته.

حيث يرى غنيمي سامي محمد أحمد أن الإفصاح الإلكتروني هو " نشر مخرجات المحاسبة الإلكترونية على شبكة الانترنت، وهو ما يعني عرض المعلومات المالية وغير المالية، دون ان يتم أي معالجة او عمليات تشغيل عليها كما هو الحال في المحاسبة الإلكترونية، وهذا يعني ان الإفصاح الإلكتروني لا يتطلب بالضرورة وجود نظام للمحاسبة الإلكترونية، حيث يمكن من خلال الحاسب الآلي إدخال مخرجات نظم المحاسبة اليدوية الى شبكة الانترنت، بالرغم من ان الواقع العملي يؤكد انه ليس من المنطقي ان تقوم شركة معينة او بنك معين بالإفصاح الإلكتروني بدون ان يكون لديها نظام للمحاسبة الإلكترونية (غنيمي سامي محمد أحمد، 2015).¹

بينما يرى محمد بدر بأنه الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوضيحها وعرضها الكترونيا او رقميا عبر شبكات الاتصال هذه وقد تكون في شكل نصوص، صور او رسومات تتم معالجتها آليا (محمد بدر حامد الصبيح، 2018).²

ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن جميعها قد اتفق بأن الإفصاح الإلكتروني هو نشر للمعلومات المحاسبية عبر شبكة الانترنت، وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو عرض للمعلومات المالية وغير المالية التي يمكن للمستخدمين الاستفادة منها للعالم عبر شبكة الانترنت وذلك باستخدام نظم المحاسبة الإلكترونية.

الفرع الثاني: مراحل تطور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

قبل حدوث هذا التطور الهائل والسريع في المجال التكنولوجي وظهور الإفصاح الإلكتروني كان يتطلب من الشركات والمؤسسات للإفصاح عن معلوماتهم المالية القيام بنسخها في الأقراص المدجة ليتم توزيعها فيما بعد في صورتها الورقية عبر البريد الخاص بالمستخدمين لهذه التقارير، ومع بروز شبكة الانترنت صارت الشركات تعتمد عليها كوسيلة جديدة وسريعة وغير مكلفة في عرضها للمعلومات المالية آنذاك، وعلى إثر ذلك أيضا تطورت وسائل العرض للمعلومة المحاسبية مما جعل هناك تحول كبير في عملية الإفصاح عن المعلومات من قبل الشركات، ووفقا للجنة معايير الحاسبة الدولية IASC يوجد ثلاثة مراحل للإفصاح المحاسبي كما يلي:

المرحلة الأولى: بدأت بإنشاء مواقع الكترونية للشركات وتم استخدام تكنولوجيا الانترنت كأحد الوسائل المستخدمة لنشر التقارير المالية ومن ابرز ملامح هذه المرحلة قلة عدد الشركات وعدم انتظام عملية النشر.³

¹ غنيمي، سامي محمد أحمد، دور الإفصاح الإلكتروني في تطوير معايير التقارير المالية الدولية وتحسين جودة المعلومات بالبنوك المصرية، مجلة الرواد في قواعد المعلومات العربية، المجلد 19، العدد 3، جامعة عين شمس، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، 2015، ص168.

² محمد بدر حامد الصبيح، الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وأثره على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الدراسات العليا، المجلد 12، العدد 1-46، جامعة النيلين، كلية التجارة، قسم المحاسبة، 2018، ص198.

³ حسن محمد الشنطاوي، دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الاعمال الأردنية، Global journal of economics and business، المجلد 5، العدد 3، جامعة اربد الأهلية، كلية العلوم الإدارية والمالية، قسم المحاسبة، 2018، ص 292 الى ص 293.

وتتمثل هذه المرحلة في قيام الشركات بتوفير نسخة من المعلومات المالية مطابقة تماما لتلك المتوافرة في صورتها الورقية، من خلال استخدام الورقة الإلكترونية والتي من الشائع تسميتها بملف PDF وبالرغم من المزايا التي يمتلكها هذا الملف من جودة عالية في الطباعة وأمور أخرى إلا ان هناك سلبيات ترافق استخدامه حيث يستغرق وقت طويل لتحميله كما انه لا يسمح بالتنقل داخل الموقع بين إجراء التقرير او نسخ القوائم المالية وإعادة تحميلها بصورة جداول الكترونية ليسهل التعامل معها الأمر الذي يتطلب إعادة إدخال المعلومات من جديد وهو ما يستغرق وقت طويل.

المرحلة الثانية: اتسمت بتزايد عدد الشركات التي تمتلك مواقع الكترونية خاصة بها، وتم استخدام هذه التقنية بشكل واسع في نشر التقارير المالية المشابهة الى حد كبير للتقارير المالية المطبوعة، وتتمثل هذه المرحلة أيضا في استخدام لغة ترميز النصوص التفاعلية والتي يرمز لها HTML في عرض المعلومات المالية على مواقع الشركات، والتي تعد إحدى لغات البرمجة التي تستخدم أساسا في تصميم المواقع الإلكترونية، وعلى الرغم من المزايا التي تحققها هذه اللغة في تجاوز بعض سلبيات PDF، حيث تتيح إمكانية استخدام خاصية الروابط التفاعلية وكذلك تمكن من فهرسة المعلومات، إلا انه يعاب عليها انخفاض كفاءتها في حفظ او طباعة التقارير وكذلك ان حدودها تتوقف على توفير المعلومات عن كيفية عرض الصفحة فقط دون توفير أي معلومات عن محتوى البيانات وكيفية إعدادها كما أنها تنقل المعلومات كمستند كامل دون نقل الوحدات المنفردة منه بصورة منفصلة وكذلك أيضا كما هو الحال في ملف PDF لا تكون المعلومات جاهزة للتحليل من قبل المستخدم مما يتطلب الأمر إعادة إدخال البيانات مرة أخرى.

المرحلة الثالثة : ازدادت كمية المعلومات المالية وغير المالية المنشورة الكترونيا بشكل أكبر من التقارير المالية المطبوعة بالإضافة الى استخدام طرق متطورة في عرض هذه المعلومات، وكذلك استخدام طرق متطورة في عرض المعلومات حيث عملت شركة مايكروسوفت لصناعة البرمجيات وشركة Price water house coopers رائد صناعة المحاسبة على إعداد وتقديم مشروع لغة الكترونية قياسية جديدة لإعداد التقارير المالية لهدف الإفصاح عملا على مساعدة الشركات وذلك بتطوير آليات تدقيق المعلومات ومنحهم أفضل الطرق لتحليل واستخدام تلك المعلومات بكفاءة وأطلق عليها لغة XBRL بمعنى لغة تقارير الاعمال التجارية الموسعة، وتتمثل هذه المرحلة أيضا في استخدام الإمكانيات المتطورة لتكنولوجيا الانترنت وابتكار أشكال عرض جديدة تتجاوز سلبيات المرحلة السابقة حيث تظهر خلال هذه المرحلة لغة الترميز الموسعة XML في تبادل المعلومات حول شبكة الانترنت، وقد صاحب ظهور هذه اللغة اهتمام Charles وبدعم وتمويل من قبل المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين بدراسة إمكانية استخدام هذه اللغة في تصميم برامج لإعداد القوائم المالية الإلكترونية، وبعد عدة محاولات ظهرت لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL.

ويقصد بهذه اللغة هي عبارة عن برنامج يضيف بطاقة تعريف لكل جزئية من معلومات القوائم المالية الإلكترونية باستخدام علامات او شفرة تعريفية.

تفيد لغة XBRL في ترجمة بطاقات البيانات آليا مما سيقدم حلا لعقبة تعدد اللغات التي تعيق تطور جهود العديد من مستخدمي القوائم المالية، وبما يؤدي الى تشارك البيانات بصيغة الكترونية الأمر الذي سيفتح باب مقارنة البيانات بغض النظر عن مكان نشوئها في العالم مما سيؤدي الى موجة لم يسبق لها مثيل من البيانات الممتازة ذات الجودة العالية في أسواق المال العالمية والتي من المفترض ان تؤدي الى خفض رأس المال المستثمر.

الفرع الثالث: مقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

إن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يطلب من الشركات والمؤسسات إتباع مجموعة من المقومات اللازمة في تطبيقه، من أجل ضمان السير الناجح له وبالشكل الصحيح والمناسب، وهذا تفاديا للأخطار والمشاكل التي يمكن أن تنجم عنه مستقبلا ومن بين هذه المقومات نذكر على سبيل المثال الآتي:¹

- 1- يتطلب برامج الكترونية متخصصة في إعداد وتشغيل وعرض البيانات؛
- 2- يتطلب توفر شبكة من الأجهزة من المعدات الإلكتروني؛
- 3- يتطلب إنشاء موقع الكتروني للمؤسسة على شبكة الانترنت؛
- 4- يتطلب إدارة متخصصة للموقع الإلكتروني للمؤسسة؛
- 5- يتطلب توفير كوادر بشرية مؤهلة من المحاسبين والمبرمجين والمحللين؛
- 6- يتطلب بناء وسائل وإجراءات للرقابة الداخلية مناسبة ومتينة؛
- 7- يتطلب إصدار معايير محاسبية تنظم عملية الإفصاح الإلكتروني؛

الفرع الرابع: أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

للإفصاح المحاسبي الإلكتروني أهمية كبيرة وبالغة بالنسبة للشركات خاصة في الدول المتطورة، حيث يرى (كمال الدين 2004م) بأن هذه الأهمية تكمن في:²

1. تحقيق العدالة بين المستثمرين وغيرهم من مستخدمي المعلومات المالية.
2. زيادة درجة الاعتماد على التقارير المالية من قبل مستخدميها في عملية اتخاذ القرارات المالية .
3. زيادة فعالية الإفصاح لدى الشركات من حيث كمية وتمليك المعلومات المعلقة يؤدي الى ضرورة زيادة فعالية دورها في اتخاذ القرارات في هذه الشركات.
- وترى (سحر 2001م) أن أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هي في الآتي:
4. إمكانية إنتاج وتوزيع المعلومات الإلكترونية بشكل سريع.
5. لا توجد حاجة لوسطاء التوزيع التقليدي.
6. يمكن توزيع المعلومات الإلكترونية لكل أرجاء الأرض دون الحاجة لأجور.

الفرع الخامس: أهداف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

توجد العديد من الأهداف للإفصاح المحاسبي الإلكتروني فحسب (كمال الدين 2004م) تتمثل في:

¹ هاجر حمقاني، الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تعزيز الاتصال المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية، جامعة ورقلة-الجزائر، السنة الجامعية 2016/2017، ص4.

² محمد بدر حامد الصبيح، مرجع سبق ذكره، ص 198_199.

- ✓ تسريع عمليات البحث العلمي والتطوير بما يتوافق مع التقنيات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة في المجال المالي.
- ✓ تعميق فرص التجارة الإلكترونية.
- ✓ وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل أوعية إلكترونية.

ويضيف الباحثين الأهداف التالية:

- ✓ الإسهام في تصميم المعرفة وإيصالها الى أي مكان في العالم.
- ✓ توفير خيار الإفصاح ليتواءم مع متطلبات الأجيال الجديدة التي لا تقبل عل الصحف المطبوعة.
- ✓ تقليص فجوة أزمة الثقة بين المجتمعات العربية وتقنية الانترنت في مجال الإعلان.
- ✓ بلورة مفاهيم وقوانين جديدة تتناسب مع متطلبات العصر التكنولوجي.

المطلب الثاني: تقييم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

الفرع أولاً: مزايا الإفصاح الإلكتروني مقارنة بالتقليدي

في وقتنا الحالي أصبح من السهل الحصول على المعلومات المالية وغيرها من المعلومات الأخرى الخاصة بالشركات عبر العالم وذلك بفضل التطور المتواصل للتكنولوجيا والمزايا التي توجد في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث صارت هذه المعلومات متاحة للجميع ليس فقط متخذي القرار أو المستخدمين لها، ويعتبر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني به مزايا أكثر مقارنة بالإفصاح التقليدي حيث يرى (بكر إبراهيم محمود ونضال عزيز مهدي، 2009) أن تلك المزايا تمثل مجموعة من الدوافع التي تدفع بالشركات للإقبال نحو استخدام هذا النوع من الإفصاح ونذكر من بين هذه المزايا التالي:¹

- ✓ يحقق الإفصاح الإلكتروني حوار معلوماتي دائم ومستمر بين الشركة والمستخدمين.
- ✓ يمكن المستخدمين من تحميل المعلومات الى حساباتهم الشخصية لإجراء التحليلات الخاصة بهم وهذا لا يمكن تحقيقه في الإفصاح التقليدي.
- ✓ يمكن للمستخدمين الوصول للمعلومة بسرعة وقل جهد وقل تكلفة وذلك عبر تصفح الانترنت على عكس التقليدي الذي يتطلب وقت أطول وجهد وتكلفة أكبر.
- ✓ يمكنه تحسين ما تم إفصاحه تقليدياً كما يساعد على توفير معلومات أكثر نفعاً للمستخدمين.
- ✓ هو أداة انتشار بالنسبة للشركة حيث يعمل على جذب المستثمرين على المستويين المحلي والعالمي.
- ✓ يخفض الإفصاح الإلكتروني من تكاليف توزيع المعلومات كتكاليف الطباعة والتوزيع المستعملة في الإفصاح التقليدي كما يحقق اختصار للوقت عند توزيع المعلومات.

¹ محمد الصالح بلول وآخرون، متطلبات الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية في الجزائر دراسة ميدانية 2016/2017، مذكرة ماستير، تخصص تدقيق محاسبي، جامعة الوادي-الجزائر، سنة الجامعية 2016/2017، ص26-27.

الفرع الثاني: صعوبات ومخاطر الإفصاح الإلكتروني

رغم وجود مزايا كثيرة للإفصاح الإلكتروني إلا أن هنالك مشاكل كثيرة تشوبه وتنقص من فعاليته ففي حين ان هناك دوافع تجعل شركات تفصح عن معلوماتها المالية عبر الانترنت هناك أيضا شركات لا تجد ذلك الدافع أمامها فقد تصطدم مثلا بالتكاليف الخاصة بإنشاء الموقع الخاص بها على الانترنت وتكاليف صيانتها وحمائته من القرصنة والتي قد تتجاوز المنافع المحققة، وفي حالة حدوث عملية قرصنة وتزوير للمعلومات عبر الموقع قد يوقع هذا الشركة في مشكلة قضائية قد يمكنها حلها لكن قد تعرضها الى فقدان ميزتها التنافسية، فترى بعض الشركات أن الإفصاح التقليدي أقل خطورة من الإفصاح الإلكتروني، ويمكن أن نعرض بعض المخاطر التي قد تتعرض لها الشركات في حالة الإفصاح الإلكتروني كالاتي:

- ✓ الأثر المحتمل لزيادة العبء المعلوماتي لبعض الشركات لا تقوم بالإفصاح عن معلوماتها المالية عبر الانترنت لأن تكاليف نشرها تتجاوز المنافع المحققة منها، حيث تتضمن تكاليف نشر التقارير المالية على الانترنت تكاليف إنشاء وإعداد وصيانة الموقع وصفحات الانترنت، التي تحتوي المعلومات المالية وتحتمل الشركة تكاليف ضمنية عندما تقوم بنشر التقارير المالية على الانترنت مما يزيد احتمال مخاطر مقاضاة الشركة او مخاطر فقد ميزتها التنافسية.
- ✓ صعوبة الوصول الى مواقع وبنود ومعلومات محددة.
- ✓ الإهمال الممكن لمعلومات هامة في التقرير السنوي التقليدي.
- ✓ الصعوبة في التفرقة بين المعلومات التي تم مراجعتها والتي لم يتم مراجعتها.
- ✓ الزيادة من قضايا الأمن والثقة.
- ✓ ارتفاع تكاليف إنشاء وصيانة الموقع على الويب، فقد وجد ان متوسط تكلفة إعداد الموقع بواسطة الشركات الأمريكية يمثل 3,8% من إجمالي اصول الشركات، وحتى عندما ينشئ الموقع فأن الخبرة والموارد لا تزال مطلوبة للتحديث والصيانة.
- ✓ الطبيعة المعقدة لتكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات المحاسبية الفورية عالية التداخل.

لا نستطيع القول أن كل الشركات التي تفصح إلكترونيا يمكنها الاستفادة بشكل كبير من ميزات هذا النوع من الإفصاح خاصة أن التأقلم مع التكنولوجيا يتطلب وقتا، كما لا يمكننا أيضا الجزم بأنه لا يمكن لهذه الشركات التغلب على المخاطر وتجاوز المشاكل جراء استخدام الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لأن هذا متعلقا أيضا بأمر عدة من بينها مدى كفاءة ومهارة وفطنة الموظفين لدى هذه الشركات ونخص بالذكر المحاسبين، حيث أصبح في وقتنا الحالي لزاما على المحاسب أن يكون ذو حنكة ومهارة في الأمور التقنية التي تخص مجال تكنولوجيا الإعلام الآلي.

الفرع الثالث: متطلبات التقليل من مخاطر الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية

تعددت مخاطر عملية الإفصاح الإلكتروني والتي قد تؤدي بالشركات الى حد الانهيار أو الإفلاس في حالة عدم معرفة كيفية تأطيرها بشكل صحيح مما دفع بهيئة الأمم المتحدة بعقد مؤتمر بينت خلاله ما هي المتطلبات اللازمة لتأهيل المحاسبين وتزويدهم

بالمهارات الأساسية التي يحتاجون إليها في موضوعات تقنية المعلومات وعلاقتها مع الموضوعات الأخرى، وقد تم التركيز في المؤتمر على مجموعة من المتطلبات نذكر منها:¹

1. التعرف على مفهوم تقنية المعلومات، وما هو مجال عمل المتخصصين في تقنية المعلومات.
2. معرفة ما هي نقاط الالتقاء بين عمل المحاسب والمجالات الوظيفية لتقنية المعلومات، وكيف تستطيع تقنيات المعلومات مساعدة المحاسبين في أداء أعمالهم.
3. فهم كيفية العمل مع نظم المعلومات المتكاملة، وفهم دورهم في عمليات اتخاذ القرارات وتحديد علاقتهم بالوحدة الاقتصادية.
4. فهم كيفية إجراء الرقابة الداخلية في نظم معالجة المعلومات.
5. وصف وتطبيق الأدوات والتقنيات الرئيسية لتحليل النظم وتصميمها وتطويرها.
6. القدرة على تقييم كفاءة أداء نظم المعلومات.
7. وصف نظم الحماية المتعلقة بالمعلومات والتطبيقات وتحديد الكلف الخاصة بها.
8. وصف التقنيات المتاحة التي تساعد في إدارة الوحدة الاقتصادية بشكل كفاء.
9. مناقشة الإجراءات المتعلقة بصيانة النظم والتي تؤدي إلى أن تكون دقيقة وجاهزة.
10. فهم أهمية التجارة الإلكترونية في بيئة الأعمال الحديثة، وكيفية عملها، وما هي تكاليفها، وأي التغييرات يمكن أن تحدثها في الوحدة الاقتصادية.
11. فهم متطلبات التغيير الذي يحصل في تقنيات المعلومات (برامج، تجهيزات... وهكذا).
12. التعرف على المعلومات الإدارية وخاصة تلك المرتبطة بالمعرفة المحاسبية.

عند التحدث عن المتطلبات يمكننا القول أيضا فيما يخص التأهيل العلمي للقائمين على عمل نظم المعلومات الإلكترونية والذي يعتبر من بين المتطلبات المهمة، أنه بما أن إدارة البيانات وتبادل المعرفة قد أصبحت في عصر تقنية المعلومات مسألة هامة لدور المراجع (حيث ارتبط الحاسوب الشخصي بشبكة الانترنت، وأصبحت وسائل الاتصال متوافرة ضمن عالم واحد الأمر الذي أدى الى زيادة قيمة الوحدة الاقتصادية مقاسه بقدرتها على جمع واستخدام المعلومات، وأصبحت الوحدات الاقتصادية تواجه تحولات جديدة واسعة الانتشار، ناجمة عن عمليات الحوسبة، والمتمثلة في التجارة الإلكترونية، والنقود الإلكترونية، والشبكات الإلكترونية، وتزايد عدد قنوات التوزيع) فقد أصبح من الضروري أن تعتمد معظم نظم المعلومات المحاسبية على تقنيات المعلومات عند إجراء ومعالجة عملياتها، وتسجيل قيودها المحاسبية، وإصدار التقارير و الإبلاغ المالي، نتيجة هذا التقدم الهائل في تقنيات المعلومات. أما فيما يخص التدريب المستمر والمتلائم مع تطورات تقنيات المعلومات الحديثة فإن استخدام تقنيات المعلومات في عمل نظم المعلومات المحاسبية سوف يفرض على القائمين على عمل نظم المعلومات المحاسبية وخاصة المحاسبين ضرورة تزويدهم بالمهارات الفنية والعملية الخاصة بتقنيات المعلومات الحديثة والمتطورة من حيث التعرف على وسائل تقنيات المعلومات وأنواعها وكيفية استخدامها والبحث في مجالات التطوير... الخ.

¹ محمد الصالح بلول وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 32-36.

وعن وجود نظام كفاء وفعال للرقابة الداخلية كمتطلب من المتطلبات يمكننا القول أنه لتحقيق هذا يجب على نظام الرقابة الداخلية ضرورة توفير مجموعة من الأساليب تتعلق بكل من أمن الأفراد، أمن الأجهزة والمعدات، أمن البرمجيات، أمن نظم الاتصالات. وبذلك فإن الأمر يتطلب من نظام الرقابة الداخلية ضرورة توفير كافة الإجراءات التي يتطلب القيام بها لتحقيق أمن المعلومات المحاسبية في الوحدة الاقتصادية هي في معظمها عبارة عن إجراءات تتعلق بتوفير الحماية المادية للوسائل المستخدمة في تقنية المعلومات وكذلك إجراءات فنية تتعلق بتوفير الحماية المطلوبة لكيفية تداول البيانات والمعلومات في داخل الوحدة الاقتصادية وخارجها.

وعليه في وقتنا الحالي صار لزاما على المحاسب أن يكون لديه معرف كافية بالأمر التقني التي تؤهله لأداء دوره على أكمل وجه نظرا للاستخدامات العديدة التي تفرضها تقنيات المعلومات في عمل نظم المعلومات المحاسبية، كما أن التطورات والتحديات التي قد تطرأ على نظم المعلومات تستدعي من المحاسب أو المدقق التأقلم معها.

الفرع الرابع: لغة التقارير المالية الموسعة XBRL

تعتبر عملية إيصال المعلومات المحاسبية بالوقت المناسب والجودة والتكلفة المناسبة، من أهم الأنشطة المحاسبية لما لها دور كبير في اتخاذ القرارات، وقد قدمت تقنيات المعلومات الحديثة طرق معينة يمكن من خلالها نقل المعلومات المحاسبية بمحتوى وشكل معين وبسرعة وسهولة ودقة ومن هذه التقنيات لغة الاعمال الموسعة XBRL، والتي ظهرت نتيجة العمل على تطوير لغة XML لتناسب مع بيئة الأعمال التجارية.

أولاً: تعريف لغة تقارير الاعمال الموسعة:

عرفتها منظمة **XBRL International** بأنها "لغة التوصيل الإلكتروني للمعلومات المالية التي تحقق فوائد كبيرة لعمليات إعداد وتحليل، وتوصيل المعلومات التجارية، كما تحقق وفورات في التكلفة، وتزيد من مستوى الدقة والموثوقية لجميع الأفراد المشاركين في توريد أو استخدام المعلومات التجارية". واعتبرتها مؤسسة معايير التقارير المالية الدولية **IFRS Foundation** "اللغة الرقمية التي تم تطويرها من أجل توفير شكل الكتروني موحد للتقارير المالية والتجارية، حيث تستخدم لغة XBRL البطاقات التعريفية التي تجعل الحاسب الآلي قادر على فهم المعلومات التجارية واستخدامها"¹.

وفي دراسة أخرى "لغة تقارير الاعمال الموسعة او اختصارا (XBRL) هو برنامج صمم خصيصا للتطبيقات المالية والمحاسبية وتعتمد على قدرة الحاسب الآلي على قراءة علامات (tags) تميز الحقول المحاسبية وفقا لتصنيف معين وتقوم الفكرة الرئيسية لهذا التطبيق على سهولة انتقال المعلومات من خلال الشبكة العنكبوتية لجهات مختلفة، حيث يعتمد النظام على توحيد نمط المعلومات ومن ثم يتم تصنيف وعرض المعلومات بطريقة يسهل معها على المؤسسات والمحللين الماليين والمستثمرين والمقرضين وكل من لهم اهتمام بشكل او آخر بقراءة النتائج المالية بشكل أكثر سهولة وفعالية" (خالد محمد البسام، 2013).²

¹ حنان عبد الحميد غريب احمد، أثر استخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة (XBRL) على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة ومراجعة، جامعة السويس- مصر، سنة 2015، ص4.

² هاجر خمطاني، مرجع سبق ذكره، ص5.

ثانياً: مفردات لغة تقارير الاعمال الموسعة

لابد ان يكون لكل لغة مفردات ومفاهيم تميزها عن غيرها من اللغات، لذلك من الملائم ان يتم عرض هذه المفردات وتلك المفاهيم التي سنشرحها من خلال الجدول التالي:¹

الجدول (1-1) مفردات لغة تقارير الاعمال الموسعة

المفردة	المفهوم
1	العلامة او الوصف (tags) يشير الى العنوان او الاسم الذي يبدأ او ينتهي به كل عنصر يشتمل عليه البرنامج المكتوب بلغة XBRL.
2	عملية العنونة او التوصيف : tagging proess هي العملية التي يتم بمقتضاها وصف بيانات الحقول المحاسبية بلغة XBRL.
3	توصيف الملفات tagging filing هي العملية التي من خلالها يتم تحويل الملفات للشكل الذي تتطلبه لغة XBRL.
4	عناوين اللغة Xbrl tages هي عبارة عن العناوين التي يشتمل عليها البرنامج المكتوب بلغة XBRL، وتصل عدد العناوين للتصنيف الأمريكي للمعلومات المحاسبية الى 1500 عنوان.
5	قاعدتي البيانات IDEL EDGAR نظامين للإمداد بالبيانات بشكل تفاعلي في سوق الأوراق المالية الأمريكية والذي و الذي تم تحديث النظام IDEL عام 2009.
6	مواصفات اللغة Xbrl attributes. هي الخصائص او المواصفات الخاصة بهذه اللغة وتشمل على العنوان الرسمي ، والاسم والرصيد والبيان والوصف والمرجع والمحتوى.
7	المنظمة الدولية للغة التقارير Xbrl international هي منظمة دولية غير هادفة لتحقيق الربح تضم في عضويتها العديد من المنظمات الرسمية وغير الرسمية، التي تهتم بتطوير تطبيق هذه اللغة والتصنيفات الدولية والمساندة لتقارير Xbrl.
8	لغة XML هي لغة التمييز الموسعة التي تصنف وتميز وتعرف البيانات التي يتم تداولها.
9	الدليل الإرشادي: Schema هو عبارة عن الدليل الذي يحدد ويعرف هيكل ومحتوى العناصر التي تشكل منها التمييز الموسع XML.
10	التصنيف Taxonomy هو القاموس الخاص بأسماء وعناصر لغة التمييز الموسعة XML والتي يتم تحديدها بوضوح عند إعداد تقارير الاعمال، بحيث يبرز اسم كل عنصر حقيقة مالية تخدم الأغراض المحددة بهذه التقارير.
11	لغة HTML هي لغة تمييز خاصة بعرض النصوص وطرق إظهارها للمستخدمين.
12	مستند / تقرير لغة Xbrl document Xbrl هو المستند او التقرير المنفذ بلغة Xbrl ويعكس المعلومات المطلوب الحصول عليها لكي يتم التقرير عنها.
13	المستند المستخلص document Instance هو عبارة عن التقرير الذي يصف معلومات محاسبية معينة ومن أمثلتها قائمة المركز المالي او قائمة الدخل.
14	القائمة النمطية: Style sheet هي عبارة عن الشكل الذي يعرض عليه المستند /التقرير المطلوب استخلاصه .document Instance

¹هاجر حخاني، مرجع سبق ذكره، ص 5-6-7-8.

ثالثاً: مميزات استخدام Xbrl

ان تبادل المعلومات بين مختلف المؤسسات عن طريق الانترنت قد يصاحبه تشويه في فهم او استيعاب تلك المعلومات والسبب يعود لاختلاف أنظمة المعلومات بين المؤسسات، ومن هنا تتجلى أهمية Xbrl في معالجة البيانات وتقرير وإبلاغ المعلومات المالية بصورة مؤتمنة وسريعة وكونها موضوعية ودقيقة لتطوير عملية التحليل من خلال استخدام البرمجيات والتطبيقات الخاصة بهذه اللغة. تتجسد موضوعية المعلومات التي تنتجها هذه اللغة كونها موحدة ومفهومة من قبل جميع المؤسسات التي تستخدم هذه اللغة في شتى أنحاء العالم على الرغم من اختلاف الأنظمة المحاسبية لها، إذ ان الموضوعية هي تلك المقاييس التي تحظى بإجماع آراء الأشخاص المؤهلين والمتمثلة هنا بتصنيفات معيارية لتبادل المعلومات. أما كونها دقيقة فينسجم ذلك مع تقارير الإبلاغ المالي للأعمال الذي يعتمد على ترميز مستند الطلب الخاص بهذه اللغة والذي لا يقبل أي شك للخطأ فيه. اما ما يخص المعولية فيترتب على كون المعلومات المتبادلة بواسطة هذه اللغة صادقة التمثيل حيادية بسبب اعتمادها على معايير تحدد عملية تصنيفها.

أما من ناحية السرعة فيها فيتمثل بأن عملية البحث على المعلومات محددة كأن يستغرق ساعات عديدة على حساب عملية التحليل لكن مع Xbrl لا تتعدى عملية البحث سوى ثواني معدودة تاركة قسم من الوقت لعملية التحليل، وعليه يمكن القول ان هذه اللغة توفر الموضوعية والدقة والمعولية لدعم عملية اتخاذ القرار.

أما المستفيدين من استخدام Xbrl فهم كل من يمثل المؤسسات الاقتصادية والجهات الحكومية والعاملون في الأسواق المالية وكل من ينتج ويستخدم البيانات من بينهم المحاسبون والمحللون والمدققين والمستثمرين وإدارات المؤسسات فضلا عن الموردون للبرمجيات خصوصا المحاسبية منها والعاملين في الخدمات المالية.

رابعاً : إسهامات لغة Xbrl لوظيفة الإفصاح المحاسبي

لقد ساهمت لغة Xbrl بشكل كبير في العديد من الأمور منذ ظهورها، حيث تميزت بقدرتها على قراءة العلامات الخاصة بالحاسب الآلي وتطبيقها للمعلومات المالية في تقارير الأعمال، ويتم ذلك من خلال تحويل التقارير إلى كتل من المعلومات التي يمكن فهمها ومعالجتها من خلال برنامج الحاسب الآلي، كما ساهمت في تخفيض تكلفة النشر الإلكتروني، حيث تمكن من تحضير وتحليل واستخدام معلومات الأعمال والتحول السريع بين اللغة العربية والإنجليزية، هذا وتتسق لغة تقارير الأعمال الموسعة مع جميع البرامج، فليس هناك حاجة إلى إعادة تنسيق المعلومات أو إعادة الترجمة؛ ما يعني سهولة جمع المعلومات والوصول إليها بشكل منظم، وتتيح (xbrl) للمستثمرين فرصة الوصول للمعلومات المحاسبية من خلال توفير تلك المعلومات بنمط (PDF)، مما يرفع من كفاءة قرارات المستثمرين، وتسمح بإجراء تحليلات لشركات مختلفة منافسة، مما يزيد من كفاءة التحليلات المالية.

المبحث الثاني: جودة المعلومات المحاسبية

تعد المعلومات نتائج نهائية من البيانات التي أخضعت للمعالجة بطريقة معينة حتى تعطي معنى كاملا يستخدم في العمليات الحالية والمستقبلية لاتخاذ القرارات، وتعتبر المعلومات المحاسبية تلك المعلومات ذات المصادر المختلفة، والتي تمثل المادة الحية التي تسجل ويمكن التعامل معها تحليلا، وتفسيرا وشرحا ووصفا بهدف معالجتها وإخراجها على شكل معلومات تمثل معطيات على شكل قوائم مالية تنفيذ في عملية اتخاذ القرار، والمعلومات المحاسبية تلعب دورا مهما في تنمية الاقتصاد الوطني، وتنمية الاستثمارات، كما أنها أحد العناصر الأساسية التي يعتمد عليها سوق رأس المال، أما جودة المعلومات المحاسبية فهي مجموعة من الوسائل التي قد تكون على شكل برنامج تهدف لزيادة التشديد على المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبية للحد من العيوب في الأداء والوصول للشيء المراد تحقيقه.

المطلب الأول: تعريف جودة المعلومة المحاسبية

تعددت التعاريف التي تحدثت حول جودة المعلومة المحاسبية وكثر الباحثين المعرفين لها كل حسب وجهة نظره حيث يرى (صابر حسن الغنام، 2016م) بأن جودة المعلومة المحاسبية تعني "ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وأن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها".¹

وعرفها (مهدي مأمون الحسن، 2013) بأنها "تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، هذه الخصائص تكون ذات فائدة كبيرة للمسؤولين عن إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب البديلة".²

يعرف أيضا (عباس مهدي الشيرازي، 1990م) جودة المعلومة المحاسبية كالتالي: "تحدد مفاهيم جودة المعلومات الخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة أو القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المحاسبية ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية، كما تساعد المسؤولين عند إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيق طرق محاسبية بديلة، وعادة تكون هذه الخصائص ذات فائدة كبيرة للمسؤولين من إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة".³

كما ترى (شيماء نهر وجبل، 2018م) بأنها "تلك الخصائص الرئيسية التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية ذات المنفعة لكافة الأطراف التي تستخدم المعلومات وبناء على ذلك فإن تحديد هذه الخصائص يعد حلقة وصل ضرورية بين

¹ صابر حسن الغنام، نموذج محاسبي مقترح لقياس أثر استخدام لغة XBRL على جودة المعلومة المحاسبية، مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد 2، جامعة بور سعيد، كلية التجارة، 2012، ص51.

² سليمان خيرة، أهمية الإفصاح المحاسبي في ظل معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومة المحاسبية، دراسة ميدانية لمديرية الصيانة سونا طراك بسكرة، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة، جامعة بسكرة-الجزائر، السن الجامعية 2019/2020، ص66.

³ عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الطبعة 1، الكويت، 1990، ص194 - 195.

مرحلة تحديد الأهداف وبين المقومات الأخرى للإطار الفكري المحاسبي أو المفاهيم، كما أن هذه الخصائص سوف تكون ذات فائدة كبيرة من المسؤولين عن وضع المعايير المحاسبية المناسبة وكذا المسؤولين عن أعداد التقارير المالية¹.

مما سبق نلاحظ أن أغلب التعاريف السابقة اتفقت أن جودة المعلومة المحاسبية هي تلك الخصائص الرئيسية التي يجب أن تتسم بها المعلومة المحاسبية، وعلى هذا فإن جودة المعلومة المحاسبية هي توفر تلك الخصائص الرئيسية في المعلومة المحاسبية لتكون مفيدة لمستخدميها في اتخاذ قراراتهم.

المطلب الثاني: الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية

يرى (كمال عبد العزيز النقيب، 2004) أنها الخصائص التي تساعد المعلومات المحاسبية في تحقيق الفائدة المطلوبة منها، لذلك يجب ان تتميز بمجموعة من الصفات التي تمنحها معايير نوعية يمكن خلالها اعتماد هذه المعلومات كوسائل وأدوات لاتخاذ قرارات مختلفة، حيث تجعل هذه الخصائص القوائم المالية المعروضة ذات فائدة لمستخدمي المعلومات المحاسبية وتجعلها ذات جودة عالية².

وقد حاولت عدة جهات محاسبية متخصصة تحديد ماهية الخصائص النوعية للمعلومات وجودتها، ومن أفضل النتائج التي تم التوصل إليها كانت من قبل مجلس معايير المحاسبية المالية الأمريكي FASB. وتتوقف خصائص المعلومات المحاسبية على نوعية القرارات التي يتخذها متخذو القرارات، وعلى مقدرتهم في الحصول على المعلومات المحاسبية وفي فهمها واستخدامها في اتخاذ القرارات وتمثل هذه الخصائص في التالي:

1 الملائمة: هي الخاصية الأساسية للمعلومات المحاسبية، فالمعلومات تكون ملائمة للمستخدمين اذا كانت تلي احتياجات المستخدمين ويمكن تحقق هذه الخاصية بسهولة وفقاً لما هو مطلوب في حال تطبيق الإفصاح الإلكتروني، حيث يعمل الإفصاح الإلكتروني على تحسين ما تم إفصاحه تقليدياً من حيث كمية ونوعية المعلومات المفصح عنها، والمساهمة في توفير معلومات أكثر نفعاً للمستخدمين والعمل على تحديثها بصورة دورية وبذلك فهو يساعد في تحسين هذه الخاصية بدرجة كبيرة، وعلى الرغم من ذلك هناك ثلاث خصائص فرعية أخرى يجب توافرها في المعلومة لتكون ملائمة هي:

- **القدرة على التنبؤ:** لا بد للمعلومات أن تتميز بقدرتها على التنبؤ بالمستقبل وزيادة الثقة فيها، وذلك لتجنب حدوث الخسائر المحتملة ولزيادة الدقة في المخصصات الواجب تكوينها للمستقبل لمواجهة احتمالات نقصان الأصول أو زيادة الخسوم أو كليهما معاً.
- **التوقيت المناسب:** إن المعلومات المحاسبية الملائمة هي التي تقدم لمستخدميها في الوقت المناسب حتى يمكنهم من الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وتعد من أهم خصائص المعلومات المحاسبية لمعالجة الخلل وأوجه القصور في الوقت المناسب بأقل جهد وأدنى مستوى من التكاليف والخسائر لذلك نرى بأن التوقيت الملائم هو عنصر مهم لكي تجعل المعلومة ملائمة وهو

¹ شيماء نحر وجبل، مدى استخدام بطاقة التوازن في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 2، جامعة الفرات الأوسط التقنية، الكلية الإدارية، قسم التقنيات المحاسبية، 2018، ص 177.

² كمال عبد العزيز النقيب المدخل المعاصر الى علم المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2004، ص 89-90.

توفير المعلومات في الوقت الذي يكون محتاجا إليها في سبيل ترقية قراراته، واتخاذ القرار الصائب والصحيح إذ لا قيمة للمعلومات إذا لم تصل الى المستخدم في الوقت المناسب لأن في عصرنا هذا مع توفر وسائل الاتصال السريعة والمتطورة وكذلك وسائل معالجة البيانات قد أصبح من السهل توفير هذه الخاصية في المعلومات المحاسبية.

■ **التغذية العكسية:** إن للتغذية العكسية دورا مهما في تصحيح التوقعات السابقة وتساعد المستخدم في التحقق من التوقعات الماضية أي أن المعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي تترد مرة أخرى إلى النظام وهذه الخاصية تعد ضرورية جدا لأغراض الرقابة لأنها تمكن من إجراء المقارنة بين نتائج التنفيذ الفعلي والنتائج المخططة واتخاذ الإجراءات المصححة، أي لا بد للمعلومات المحاسبية أن تملك قيمة إسترجاعية أي التغذية العكسية متمثلة في قدرتها على الكشف عن مدى نجاح المستخدم في التحقق من توقعاته السابقة.¹

2 الموثوقية: وتعني حلو المعلومات المحاسبية من الخطأ والتحيز وعرضها بصورة صادقة اما في مجال اثر الافصاح الالكتروني في الموثوقية، فتوصف الموثوقية بأنها لخاصية النوعية الأساسية الثانية للمعلومات، والتي تعني قدرة المعلومات على التعبير عن نتائج اعمال الشركات بالشكل الذي يساعد المستخدمين من الاعتماد عليها في اتخاذ قراراتهم المختلفة، اذا صبح معلوما ان الافصاح الالكتروني يعزز هذه الخاصية مقارنة بالإفصاح التقليدي نتيجة لإمكانية توافر التقارير والقوائم المالية المنشورة على المواقع الالكترونية للشركات والموجهة لعدد غير محدود وغير معروف من المستخدمين في الوقت ذاته في جميع أنحاء العالم دون الأخذ بالنظر الاعتبار الحدود والعلاقات الدولية، الأمر الذي يخلق حالة الاطمئنان وإضافة صفة المصدقية بالمعلومات المحاسبية المنشورة لدى جميع الفئات، ولكي تكتسب المعلومات هذه الخاصية لا بد ان يتوفر فيها ثلاث خصائص فرعية هي :

■ **الحيادية:** تعد الحيادية احد الخصائص الفرعية لخاصية الموثوقية والتي تعني نشر المعلومات في القوائم المالية بشكل لا يتضمن تفضيل احد الجهات المستفيدة على الأخرى، لأن الهدف من القوائم المالية والإفصاح عنها عرض المعلومات العادلة والصادقة والضرورية، ففي ضل الافصاح الالكتروني تتحقق هذه الخاصية من خلال توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية الى كافة المستخدمين (عدد غير محدود وغير معروف من المستخدمين) بنفس الشكل والمحتوى وبنفس الوقت أيضا، اذا يمكن القول ان الافصاح الالكتروني يساهم في تعزيز هذه الخاصية نظرا لإمكانية نشر القوائم المالية على المواقع الالكترونية للشركات بنفس الشكل والمحتوى والوقت.

■ **الصدق في التعبير:** تمتلك المعلومات خاصية الصدق في التعبير عندما تتطابق المعلومات المنشورة في التقارير مع الأحداث والعمليات الفعلية للشركات أي مطابقة الأرقام والأوصاف للعمليات المنشورة مع الأحداث الفعلية للشركات ففي ضل الافصاح الالكتروني تتحقق هذه الخاصية وبدرجة كبيرة جدا من خلال فتح باب الحوار وتبادل المعلومات بين الشركات والمستخدمين فضلا عن إمكانية مساعدة المستخدمين على الاتصال المباشر مع الشركات والتأكد من صحة ودقة تلك البيانات والمعلومات المنشورة بصورة مباشرة ومستمرة مما يؤدي الى زيادة ثقة المستخدمين لهذه البيانات والمعلومات. وبذلك يساهم الافصاح بدرجة كبيرة في تحقيق خاصية الصدق في التعبير.

■ **قابلية التحقق:** يمكن التحقق من المعلومات المحاسبية اذا ما تم التوصل الى نفس نتائج القياس المحاسبي وبنفس أسلوب القياس والعدد من المحاسبين والجهات المعنية بالقياس أي لا تختلف قيمة أي عنصر من عناصر القوائم المالية عند قياس

¹كمال عبد العزيز النقيب، مرجع سبق ذكره، ص 89-90.

المعلومات من قبل أكثر من جهة واحدة وبنفس طريقة القياس، وتتحقق هذه الخاصية بدرجة أكبر في ظل الإفصاح الإلكتروني نظرا لنشر القوائم المالية للشركات لأكثر من فترة مالية واحدة فضلا عن استخدام المعالجة الإلكترونية للبيانات من خلال برامج المعالجة مثل (معالجة البيانات على دفعات، والمعالجة الفورية للبيانات).

3 اما فيما يتعلق بتحسين الخصائص الثانوية للمعلومات ومنها: خاصيتي القابلية للمقارنة والثبات، وذلك يتم من خلال تطبيق مبدأ الثبات في استخدام الطرق والسياسات المحاسبية من فترة الى أخرى، بما فيسمح بالمقارنة العادلة سواء كانت المقارنة بين فترة مالية وأخرى لنفس الشركة او المقارنة مع الشركات الأخرى ، ففي ظل الإفصاح الإلكتروني تتحقق هذه الخاصية بدرجة كبيرة جدا من خلال توافر التقارير والقوائم المالية والإيضاحات المتممة لها لعدد من السنوات وعدد من الشركات للمستخدمين. ومن ثم فإن الإفصاح الإلكتروني يساعد المستخدمين في تسهيل إجراء تكامل وربط ومقارنة بين التقارير المالية لنفس الشركة مع الشركات الأخرى المشابه لعدد من السنوات من جهة أخرى، لأن إجراء المقارنات بين المعلومات الرقمية أكثر سهولة من المعلومات الورقية المنشورة، فضلا عن ذلك فإنه يتيح للمستخدمين تحميل هذه البيانات على حواسيبهم الشخصية مرة واحدة واستخدامها لأكثر من مرة.

4 كذلك فيما يتعلق بقابلية الفهم للمعلومات المحاسبية: يمكن القول ان توفر الخصائص الأساسية والثانوية للمعلومات المحاسبية وإمكانية تحديثها بصورة مستمرة، يمكن ان يزيد من قدرة المستخدمين على فهم مغزى هذه المعلومات ومن ثم الاستفادة منها في اتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة بدرجة من الرشد والعقلانية.

5 وعلى الرغم من الخصائص السابقة، فإن هناك قيد (شرط) رئيسي يحد من إمكانية قيام الشركات في إنتاج المعلومات المحاسبية ألا وهو الجدوى الاقتصادية التي تعني مدى قدرة المعلومات المحاسبية على تحقيق عائد أكبر من تكلفة إنتاجها أي مقارنة الكلفة بالمنفعة (عائد < التكلفة). ويتحقق هذا القيد بدرجة أكبر في ظل الإفصاح الإلكتروني مقارنة بالإفصاح التقليدي نتيجة التوسع الكبير في كمية ونوعية المعلومات المحاسبية المنشورة على المواقع الإلكترونية للشركات والموجهة لعدد غير محدود وغير معروف من المستخدمين في الوقت ذاته وفي جميع أنحاء العالم، الأمر الذي يساهم في خلق الاستثمارات الجديدة للشركات وكذلك جذب المستثمرين الجدد، والتي يؤدي بدورها تعظيم أرباح الشركات.¹

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في جودة المعلومة المحاسبية

هنالك الكثير من العوامل التي من الممكن لها أن تؤثر على جودة المعلومة المحاسبية كبيئة المحاسبة والتي نقصد بها (العوامل الاقتصادية، العوامل السياسية ، العوامل القانونية) والعوامل المتعلقة بالمعلومات وتقرير مدقق الحسابات والتي سنفصل فيها كالتالي:²

¹ ريباز محمد حسن محمد، مرجع سبق ذكره، ص310-315.

² هلالى فوزية وعمران خديجة، جودة المعلومات المحاسبية في ظل النظام المحاسبي المالي SCF، دراسة حالة مؤسسة الامنت بالحساسة وحدة الأكياس بعين الحجر، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية، جامعة سعيدة -الجزائر، السنة الجامعية 2015/2016، ص22-23-24.

1. العوامل البيئية (بيئة المحاسبة):

إن للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعيش فيها المؤسسة لها تأثير على جودة المعلومة المحاسبية حيث تختلف هذه الأخيرة والتي يتم عرضها في التقارير المالية المنشورة في دول أخرى، وقد أثبت الباحثون ان سبب التباين في التقارير المالية هو التنوع والاختلاف في الظروف البيئية من بلد لآخر.

فمثلا تختلف نوعية المعلومات التي تقدمها التقارير المالية باختلاف النظام الاقتصادي السائد في ذلك البلد، ففي ظل المجتمعات ذات الاقتصاد الرأسمالي تحضا التقارير المالية بأهمية كبيرة، إذ يتم التركيز على ضرورة توافر المعلومات الملائمة لاحتياجات المستخدمين لاتخاذ القرارات الاقتصادية، بينما نجد في الاقتصاد الاشتراكي يتم التركيز على المعلومات المحاسبية الموجهة للتخطيط في الدولة ولغرض أحكام المراقبة المركزية.

عندما نتحدث عن العوامل البيئية المؤثرة في جودة المعلومة المحاسبية والتي نقصد نقصد بها (العوامل الاقتصادية، السياسية، القانونية). نجد من خلال كلامنا عن **العوامل الاقتصادية** أنه يجب أن يكون لكل القرارات المرتبطة بالسياسات المحاسبية نتائج اقتصادية، وإذا لم تترتب مثل تلك النتائج فلن يكون هناك سبب لأي من هذه القرارات، وتنتهي النتائج المرغوبة في تحسين المعلومات المتاحة للمستثمرين وللمستخدمين الآخرين للمعلومات وتكون النتيجة اتخاذ قرارات اقتصادية صحيحة وتخفيض التكاليف التي يتحملها مستخدمو المعلومات لجمع المعلومات. أما بكلامنا عن **العوامل السياسية** فإن لاختيار السياسة المحاسبية آثار اقتصادية واجتماعية بعضها يكون حقيقيا والآخر يمكن تصوره على انه كذلك، وفي كلتا الحالتين يعتقد بعض الأفراد أنهم سوف يصبحون في وضع أفضل، كما يعتقد غيرهم أنهم سوف يكونون في وضع أسوأ نتيجة للسياسات المحاسبية المعنية، وكنتيجة لذلك سوف يحاول بعض الأفراد البحث عن السياسات الملائمة او المحافظة عليها عندما تكون منطقية. نجد في **العوامل القانونية** أن الممارسة المحاسبية تتأثر بشدة المنظمات المرتبطة بقوانين المؤسسات والتشريعات القانونية والضريبة والمقاييس التنظيمية الأخرى، ولاشك أن تلك التشريعات القانونية قد زادت من إمكانية مقارنة ومنفعة تلك المعلومات المحاسبية، كما أن العوامل القانونية وأهمها مجموعة الأنظمة والقواعد القانونية تؤثر بشكل مباشرة وغير مباشرة على مهنة المحاسبة والرقابة والإشراف على ممارستها خصوصا مع ظهور شركات المساهمة التي تتميز بانفصال الملكية عن الإدارة مما أدى إلى خضوعها إلى التشريعات القانونية والضريبة منذ بدئ تكوينها حتى تصفيتها وهذا ينعكس على الكيفية التي تعد بها المعلومات وكيفية عرضها في التقارير المالية، وذلك بهدف إضافة نوع من الثقة لمستخدمي المعلومات، ويمكن القول أن القواعد الملزمة بتوفير المعلومات المالية التي يجب إعدادها وتقديمها هي أحد العوامل القانونية التي تتأثر بها الخصائص النوعية.

1. عوامل متعلقة بالمعلومات:

تتأثر جودة التقارير المالية بمدى توافر عدد من الخصائص والصفات للحكم على مدى منفعتها لاتخاذ القرار. ومن العوامل المتعلقة بالمعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر استخدام الحاسوب في إدخال وتحليل ومعالجة عرض المعلومات. وكذلك الانتشار الواسع والسريع للانترنت الذي كان له الأثر الكبير في:

- ✓ الانخفاض الكبير والمستمر في تكلفة الإنتاج والحصول على المعلومات .
 - ✓ زيادة كمية المعلومات التي تلي احتياجات المؤسسة والمستخدمين.
 - ✓ إتاحة تلك المعلومات لعدد كبير من المستخدمين لها في العالم في الوقت المناسب.
 - ✓ إعداد بيانات أعمق للمستخدمين ولعدد من السنوات.
2. تقرير مدقق الحسابات (المراجع الخارجي):

يعتبر تقرير مدقق الحسابات الركيزة الأساسية في جودة المعلومة المحاسبية للتقارير المالية المنشورة، وإضفاء الثقة في المعلومات الواردة بها، والتحقق من إعداد وعرض التقارير المالية أنه تم وفقاً لمعايير المحاسبة المعتمدة وكذلك متطلبات القوانين المعمول بها، ولا تكمن أهمية دور مدقق الحسابات في مراجعته للمعلومات بالتقارير المالية المدققة فحسب بل تمتد إلى تقريره. حيث أن تقرير مدقق الحسابات ذو أثر كبير على قرارات الاستثمار، كما تحتل مرتبة لدى المحللين الماليين وغيرهم.

وبناءً على ذلك فإن تقرير مدقق الحسابات يؤثر في ملاءمة وموثوقية المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية.

المطلب الرابع: معايير جودة المعلومة المحاسبية

يمكننا القول أن جودة المعلومات المحاسبية تتوفر بتوفر المعايير التي سنوجزها كالتالي:

- 1_معايير قانونية :** (ونقصد بها الالتزام بالقوانين واللوائح المنظمة) تسعى العديد من المؤسسات المهنية في العديد من الدول لتطوير معايير جودة المعلومات المحاسبية وتحقيق الالتزام بها من خلال سن تشريعات وقوانين واضحة ومنظمة لعمل هذه المؤسسات مع توفير هيكل تنظيمي فعال يقوم بربط جوانب الأداء في المؤسسة بما تتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلزم المؤسسات بالإفصاح الكافي عن أداؤها.
- 2_معايير رقابية:** (ونقصد بها دور المراجعين ولجان المراجعة والمساهمين والأطراف ذات العلاقة والأجهزة الرقابية) ينظر عنصر الرقابة بأنه أحد مكونات العملية الإدارية التي تركز عليها كل من مجلس الإدارة والمستثمرين.
- 3_معايير مهنية:** (ونقصد بها معايير المحاسبة والمراجعة) هتم الهيئات والمجالس المهنية المحاسبية بإعداد معايير التقارير المحاسبية والمراجعة، ضبط أداء العملية المحاسبية، مما أبرز مفهوم مساءلة الإدارة من قبل الملاك للاطمئنان على استثماراتهم، والتي أدت بدورها إلى ظهور الحاجة لإعداد تقارير مالية تتمتع بالنزاهة والأمانة.
- 4_معايير فنية:** (و تتضمن الملاءمة والثقة وما تشمل عليه من خصائص) إن توفر معايير فنية يؤدي إلى تطوير مفهوم جودة المعلومات مما يعكس بدوره على جودة التقارير المالية وزيادة ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب المصالح بالمؤسسة ويؤدي إلى رفع وزيادة الاستثمار.¹

¹ هلاي فوزية، عمران خديجة، مرجع سبق ذكره، ص21.

مما سبق نجد أن جودة المعلومة المحاسبية تتأثر بشكل أكبر بالمعايير الفنية المذكورة أعلاه والتي نقصد بها خصائص الملاءمة والموثوقية، القابلية للمقارنة والثبات، والقابلية للفهم وعليه يمكننا القول أن للإفصاح المحاسبي الإلكتروني دور كبير وفعال في توفير هذه الخصائص الهامة والضرورية للمعلومة المحاسبية كي تصبح ذات جودة، وبذلك فهو يساعد في تحسين جودة المعلومة المحاسبية ، فقد ذكر (غنيمي سامي محمد أحمد، 2015 م) أن الإفصاح الإلكتروني يوفر خاصية الملاءمة للمعلومة المحاسبية من خلال إيصال هذه المعلومة بسرعة فائقة في التوقيت المناسب عند الحاجة إليها، كما يضمن خاصية الحياد والاستقلالية في نقل وتبادل المعلومة المنشورة وذلك بتوصيل المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية الى جميع الجهات المستفيدة بنفس المحتوى بدون تغيير وفي نفس الوقت، أيضا يوفر الإفصاح الإلكتروني خاصية التغذية المرتدة بصورة فورية للمعلومة المحاسبية من خلال تأمينه للإيصال السريع للمعلومة بين كل الجهات المستخدمة ومعرفة نتائج القرارات المتخذة فور اتخاذها.

يضمن الإفصاح المحاسبي توفر خاصية قابلية المقارنة للمعلومات المنشورة عن نفس الشركة لسنوات سابقة او بالمعلومات التي تحتويها القوائم والتقارير المالية المنشورة على الشبكة لشركات أخرى لنفس السنة.¹ من خلال ما سبق فإن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يحسن في جودة المعلومة المحاسبية وذلك من خلال توفيره للخصائص الأساسية التي تتطلبها هذه الأخيرة وهو ما يضمن لها أن تكون ذات مصداقية ومنفعة كبيرة لدى مستخدميها.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية

تعتبر الدراسات السابقة عنصرا مهما في البحث العلمي، والتي سنتطرق لها في هذا المبحث مع ذكر أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

المطلب الأول: الدراسات السابقة

1. دراسة عبد القادر دشاوش ومسعود صديقي بعنوان، دور الإفصاح الإلكتروني في تعزيز جودة المعلومات المالية: تكمن أهمية الدراسة في تمحورها حول موضوع الإفصاح الإلكتروني لما له دور مهم في المحاسبة المالية كما تهدف الى تناول موضوع الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ودوره في تعزيز جودة المعلومات المالية حيث تساءلت الدراسة عن مدى تطبيق هذا النوع من الإفصاح في البيئة الجزائرية ومدى تأثيره على جودة المعلومات المالية (الملاءمة)، وللإجابة على هذه الأسئلة قام الباحثان بدراسة ميدانية تم فيها توزيع 50 استمارة استبيان على الأكاديميين والمهنيين، الموظفين، الإداريين ومختلف الإطارات العاملة في مجال المحاسبة والمالية بالمؤسسات الاقتصادية والمالية، توصلت الدراسة الى أن الإفصاح الإلكتروني سيكون له أثر كبير في تعزيز جودة المعلومات المالية وأن التوسع في الإفصاح وفق شبكة الانترنت من شأنه تعزيز جودة المعلومات

¹ غنيمي سامي محمد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص170.

المالية، كما توصلت الدراسة بأن الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية ملائم للمستثمرين الأجانب كونه يساعدهم في عملية اتخاذ القرار وأن هذا النوع من الإفصاح غير ملائم للواقع المهني الجزائري.¹

2. دراسة ناظم حسن رشيد، دور مراقب الحسابات في إضفاء الدقة بالبيانات المحاسبية والمنشورة على الانترنت في بيئة التجارة الإلكترونية:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية فهم التحديات الناتجة عن التطورات التي تحدث في بيئة الأعمال التي تعمل مهنة مراقبة الحسابات ضمنها كما تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم النشر الإلكتروني للبيانات المحاسبية وتحديد دور لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تطوير النشر الإلكتروني للبيانات المحاسبية. تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل حول ما هو دور مراقب الحسابات في إضفاء الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الانترنت؟، هل أن استحداث خدمات تأكيد مهنية جديدة تساهم في الحد من فجوة الثقة في بيئة التجارة الإلكترونية؟، ما هي أهم خدمات إضفاء الثقة الجديدة في ظل التجارة الإلكترونية؟، كيف تساهم استخدام الخدمات التأكيدية الجديدة في تحسين جودة المعلومات ومحتواها لأغراض اتخاذ القرارات؟، وما تأثير استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) في تطوير النشر الإلكتروني للبيانات المحاسبية؟ للإجابة على هذه الإشكاليات قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية توصل فيها من خلال التفسيرات الى أن هناك ضرورة لتطوير خدمات مراقبي الحسابات لتتماشى مع تطور تقنيات المعلومات كما يجب تأهيل مراقب الحسابات والمدقق الداخلي على حد سواء للتعامل مع هذه النظم التقنية المطورة، في ظل التدقيق التقليدي يقوم المدقق بتنفيذ عملية التدقيق النهائي التي كانت تبدأ عادة عملها الرئيسي بعد انتهاء السنة المالية للشركات لكن في ظل ظروف التجارة الإلكترونية أصبح من الضروري اللجوء الى التدقيق المستمر أولاً بأول على مدار العام ومن الملح أيضاً إعادة تصميم أنظمة الرقابة الداخلية لزيادة القدرة على تضييق نطاق وثغرات الغش المالي التي قد تنجم عن الاختراقات الخارجية.²

3. دراسة عصام العرييد ويوسف حافظ قرطالي، أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على منفعة المعلومات المحاسبية:

ترجع أهمية الدراسة إلى المساحة المعرفية للإفصاح الإلكتروني باعتباره واحد من مجالات التطوير في المحاسبة المالية، علاوة على تركيزه على مدى الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة واستخدامها من قبل الشركات لنشر تقاريرها وبياناتها على الانترنت حيث تهدف الدراسة الى التعرف على أثر العلاقة بين تحسين أسلوب عرض ونوعية المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً في الشركات المساهمة المدرجة في الأسواق العربية للأوراق المالية ومنفعة المعلومات المحاسبية، تمثلت مشكلة الدراسة في العلاقة بين نوعية المعلومات وأسلوب عرضها المفصوح عنها إلكترونياً في الشركات المساهمة المدرجة في أسواق المال العربي ومنفعة المعلومات المحاسبية، للإجابة على الإشكاليات المطروحة قام الباحثان بدراسة ميدانية تم فيها توزيع استبيان على 75 شركة للوساطة المالية عبر الانترنت قام 66 منها بالرد، توصلت تفسيرات الدراسة الى أن هناك ضرورة للتوسيع في استخدام البرامج والأساليب التكنولوجية

¹ عبد القادر دشاش ومسعود صديقي، دور الإفصاح الإلكتروني في تعزيز جودة المعلومات المالية، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 14، جامعة قاصدي مراح ورقلة - الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم المالية والمحاسبة، 2018، ص 113.

² ناظم حسن رشيد، دور مراقب الحسابات في إضفاء الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الانترنت في بيئة التجارة الإلكترونية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 23، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، 2011، ص 173.

التي تمكن من التحقق من المعلومات المنشورة إلكترونياً وتوفير أمن معلوماتي كاف للمواقع الإلكترونية وإلزام الشركات باستخدامها في الأسواق العربية للأوراق المالية.¹

4. دراسة فيصل زماط حسن السليم، مقومات الإفصاح الإلكتروني وأهميته في قرارات الاستثمار:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان ماهية تطبيقات الإفصاح الإلكتروني أي هل هي عبارة عن الإفصاح التقليدي منشور على الشبكة الدولية للمعلومات أم أنه يتم تحديث الإفصاحات المختلفة خلال السنة (شهري، فصلي، نصف سنوي... إلخ) وتحليل طبيعة وحدود الإفصاح الإلكتروني لبيان مدى تكامله بما يحقق الهدف الذي وجد من أجله وبالأخص مساعدة المستثمر في اتخاذ قرارات الاستثمار المختلفة وبيان مدى توافر الخصائص والصفات المرتبطة بالمعلومات المالية والإفصاحات الأخرى المنشورة على الشبكة الدولية للمعلومات وبما يحقق أهداف النظام المحاسبي وتحليل ومقارنة الإفصاح التقليدي والإفصاح الإلكتروني وفق مدخل اقتصاديات المعلومات لتحديد مدى أهمية الإفصاح الإلكتروني الفعال كما تكمن أهمية الدراسة في إعطاء تصور أولي للعديد من الشركات أو في الحقيقة الغالبية العظمى في وطننا العربي عن ماهية الإفصاح الإلكتروني وتطوره في العالم ذلك لعدم توافر دراسة عربية تكشف عن هذا الموضوع بشكل مفصل نوعاً ما، حيث تساءلت الدراسة حول مدى اختلاف الإفصاح الإلكتروني عن الإفصاح التقليدي وهل هو فقط بنشر التقارير السنوية عن طريق الانترنت، وللإجابة على الأسئلة قام الباحث بدراسة ميدانية توصل فيها من خلال التفسيرات أنه ينبغي على الشركات تبني موضوع الإفصاح الإلكتروني لما يحققه من شفافية عالية عن المركز المالي للشركات ونتائج أعمالها وبناء علاقة إيجابية مع مختلف مستخدمي المعلومات الإلكترونية.²

5. دراسة محمد بدر حامد الصبيح، الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وأثره على جودة المعلومات المحاسبية:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لتبيان أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في عكس جودة المعلومات المحاسبية للمستخدمين كما هدفت إلى معرفة دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في توفير المعلومات المحاسبية الملائمة، حيث تساءلت الدراسة إذا كان بإمكان الإفصاح المحاسبي الإلكتروني تقلص معلومات ملائمة وذات مصداقية عالية وهل يوفر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني معلومات محاسبية قابلة للتحقق والمقارنة، وللإجابة على هذه الأسئلة قام الباحث بدراسة ميدانية تم فيها توزيع استمارة استبيان على مجموعة من المصارف بولاية الخرطوم توصلت الدراسة خلالها إلى أن الإفصاح الإلكتروني وفر معلومات محاسبية ملائمة ساعدت في اتخاذ القرارات الرشيدة للمستثمرين كما أن هذه المعلومات قابلة للتحقق مع ملاحظة وجود اهتمام للمصارف السودانية بالإفصاح الإلكتروني لتقاريرها المالية السنوية.³

¹ عصام العرييد ويوسف حافظ قرطالي، أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على منفعة المعلومات المحاسبية، مجلة جامعة البحث، المجلد 38، العدد 34، جامعة تشرين اللاذقية - سورية، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، 2016، ص 43.

² فيصل زماط حسن السليم، مقومات الإفصاح الإلكتروني وأهميته في قرارات الاستثمار، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 61، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، 2006، ص 85.

³ محمد بدر حامد الصبيح، مرجع سبق ذكره، ص 194.

6. دراسة غنيمي سامي محمد أحمد، دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تطوير معايير التقارير المالية الدولية وتحسين جودة المعلومات بالبنوك المصرية:

تكمن أهمية الدراسة في ان موضوع معايير التقارير المالية الدولية تتأثر بصورة مباشرة بعملية الإفصاح الإلكتروني بالمؤسسات المالية كما تهدف الى إبراز مدى الدور الذي يمكن ان يلعبه الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تطوير معايير التقارير المالية العالمية بغية تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث تساءلت الدراسة حول أثر تطور أساليب وطرق العرض والإفصاح المحاسبي مع عدم قدرة المسؤولين عن مهنة المحاسبة على تطوير معايير التقارير المالية بما يتناسب مع التطورات المتلاحقة في هذا المجال وأن نظم المعلومات المحاسبية في كافة المؤسسات المالية وفي مقدمتها البنوك التجارية في حاجة ماسة الى تطوير أساليب وطرق العرض والإفصاح لديها بما يضمن لها ملاحقة التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات والإفصاح الإلكتروني، كانت إشكالية الدراسة حول تأخر المسؤولين عن صياغة معايير التقارير المالية الدولية في وضع الإجراءات الملزمة قانوناً لقواعد العرض والإفصاح الإلكتروني التي تضمن تحقيق الثقة والمصداقية للمعلومات المحاسبية وتحسين جودة تلك المعلومات خاصة في قطاع البنوك التجارية، للإجابة على هذه الإشكالية قام الباحث بدراسة ميدانية تم فيها توزيع استبيان على مجموعة من أعضاء مجالس الإدارة والمديرين في بعض البنوك المصرية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، توصلت الدراسة الى أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يمثل واحد من أهم التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في الوقت الحالي وأن الالتزام بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية التي تأخذ في اعتبارها التطورات الهائلة في المجال التكنولوجي والاتصال وتبادل المعلومات وتراعي متطلبات الإفصاح الإلكتروني يحقق العديد من المنافع والمزايا لكل من البنوك التجارية وكافة منظمات الاعمال ومستخدمي القوائم المالية.¹

7. دراسة حسن محمود الشنطاوي، دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الاعمال الأردنية:

تكمن أهمية الدراسة في توفير دليل ميداني على أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وما لها من تأثير في كل من تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الاعمال الأردنية كما تهدف الدراسة الى قياس دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال الأردنية، حيث تساءلت الدراسة حول ما اذا كان هناك دور للإفصاح الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وفي تقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الاعمال الأردنية، وللإجابة على هذه الأسئلة قام الباحث بدراسة ميدانية من خلال توزيع استبيان لعينة مكونة من 110 محلل بشركات الوساطة المالية، توصلت الدراسة الى أن التقارير المالية المنشورة تعتبر من أهم مصادر الحصول على المعلومات المحاسبية اللازمة لتسعير الأوراق المالية بسبب سهولة وصول المستثمرين إليها، وان سرعة وفعالية توفير المعلومات المالية والإفصاح المحاسبي الإلكتروني يعزز ثقة المستثمرين.²

¹ غنيمي. سامي محمد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص153.

² حسن محمود الشنطاوي، مرجع سبق ذكره، ص289.

8. دراسة هلالي فوزية وعمران خديجة، جودة المعلومات المحاسبية في ظل النظام المحاسبي المالي SCF:

أهمية الدراسة تكمن في إنفتاح الجزائر على الإقتصاد العالمي حيث باتت المعلومة المحاسبية موردا جوهريا مما جعل التركيز عليها من أهم عوامل النجاح كما تهدف للتعرف على جودة المعلومة المحاسبية وأثر النظام المحاسبي المالي عليها، حيث تساءلت الدراسة عن الأسباب التي دفعت الجزائر الى القيام بمجموعة الإصلاحات المحاسبية وعن الخصائص التي يجب توافرها لكي تعتبر المعلومات المحاسبية ذات جودة، كما تم توزيع استبيان على مجموعة من رؤساء مصالح المحاسبة والمالية والأعوان التابعين لهم بحيث شملت 35 عاملا و5 أساتذة أكاديميين تم من خلالها التوصل الى مجموعة من النتائج من بينها أن الإفصاح الأمثل يساهم في زيادة منفعة المعلومة المحاسبية ومن ثم فإن القوائم المالية يجب أن تكشف عن كافة المعلومات لتعطي صورة صادقة عن وضعيتها المالية.¹

9. دراسة بكر إبراهيم محمود ونظال عزيز مهدي، دور ومسؤولية مراقبي الحسابات في العراق تجاه الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية:

تكمن أهمية الدراسة في الإسهام بمحاولة تسليط الأضواء على هذا الموضوع لما له من أهمية في إضفاء صفة المصدقية على القوائم المالية وبالتالي انعكاس ذلك على قرارات المستثمرين كما تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية في ظل تنامي هذا النوع من الإفصاح على المستوى العالمي والتعرف على واجبات ومسؤوليات مراقبي الحسابات تجاه هذا النوع من الإفصاح ومقدار إدراكهم له واختيار تأثير بعض المتغيرات على مستوى إدراك مراقبي الحسابات في العراق لواجباتهم تجاه هذا النوع من الإفصاح، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على دور ومسؤولية مراقبي الحسابات في العراق ومقدار إدراكهم لواجباتهم تجاه هذا النوع من الإفصاح وما هي العوامل التي قد تؤثر على إدراكهم، تم إجراء استبيان وزع على 141 مكتب مراقبة حسابات في العراق توصلت خلاله الدراسة الى أن هناك تنامي في ظاهرة الإفصاح الإلكتروني على المستوى العالمي وتحول بيئة التقدير المالي ضمن البيئة الورقية إلى البيئة الإلكترونية.²

10. دراسة أحمد وجيه الدباغ وإنصاف محمود دلال باشي، دور الإفصاح الإلكتروني في تحقيق السوق المالي الكفاء سوق الأسهم السعودي نموذجا:

تكمن أهمية الدراسة في توسيع المساحة المعرفية لموضوع الإفصاح الإلكتروني كما تهدف إلى تسليط الضوء على مفهوم الإفصاح الإلكتروني ومراحل تطوره وأهميته والتعرف على مفهوم وشروط السوق المالي الكفاء وأهمية تلك الكفاءة وتوضيح العلاقة بين الإفصاح الإلكتروني الكفاء مع بيان دور الإفصاح الإلكتروني في تحقيق السوق المالي الكفاء بالتطبيق على سوق الأسهم السعودي. تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول ما إذا كان هناك إمكانية لتحقيق شروط السوق المالي الكفاء في ظل الإفصاح الإلكتروني وهل تتحقق هذه الشروط في الأسهم السعودي حيث تم من خلالها تحليل المحتوى البياني المتعلق بمتغيرات الدراسة كانت النتائج المتوصل إليها أن الإفصاح الإلكتروني هو استخدام الموقع الإلكتروني للشركة في توفير المعلومات المحاسبية وأن الإفصاح الإلكتروني يهتم بشكل كبير بتعزيز دور الأسواق المالية واكتسابه الكفاءة من خلال توصيل المعلومات لجميع المستثمرين في الوقت

¹ هلالي فوزية، وعمران خديجة، مرجع سبق ذكره.

² بكر إبراهيم محمود ونظال عزيز مهدي، مرجع سبق ذكره.

المناسب كما أن له العديد من المزايا مثل السرعة والدقة في توفير المعلومات المحاسبية والتي أسهمت في ترشيد قرار المستثمرين واتصاف الأسواق بالكفاءة.¹

11. دراسة (Keliwon, et.al 2018) بعنوان: مركز الإفصاح المالي عن التقارير المالية على الانترنت IFR وقيمة الشركة:

تكمن أهمية الدراسة في تعرضها لموضوع الإفصاح عن التقارير المالية الكترونياً كما تهدف لوضع مقياس كمي للموقف من الإفصاح عبر الانترنت، أي معدل استخدام الانترنت لعرض التقارير المالية، آخذاً في الاعتبار أحدث قواعد ولوائح التقارير المالية عبر الانترنت حول العالم بالإضافة إلى الدراسات التحريية القائمة ذات الصلة. من خلال اعتماد الدراسة على عينة من 320 شركة ماليزية مدرجة في عام 2012، استنتجت الدراسة، أن 87 شركة مصنفة كأداء ضعيف يبدو أنها تفسح عن التقارير المالية الخاصة بها على الانترنت بشكل متقطع وليس بشكل دائم. في حين 233 شركة مصنفة على إنها ذات أداء جيد، تقوم بالإفصاح عن تقاريرها المالية على الانترنت بشكل دائم ودوري، ومن ثم فإن الدراسة الحالية توفر أدلة على أن الأداء المالي للشركة له علاقة بالموقف من الإفصاح عن التقارير المالية عبر الانترنت.²

12. دراسة (Bhatia and Kaur, 2015) بعنوان: تحليل ممارسات الإفصاح عن الويب لمصارف القطاعين العام والخاص في الهند:

تكمن أهمية الدراسة في مقارنتها للإفصاح الإلكتروني لدى مصارف القطاع العام والقطاع الخاص كما تهدف إلى تحليل ممارسات الإفصاح الإلكتروني المتبعة من قبل بنوك القطاعين في الهند، حيث أن الدراسة كانت في 26 مصرفاً من القطاع العام و 21 مصرفاً من القطاع الخاص، تمت زيارة مواقع الانترنت لجميع تلك المصارف، وتم تنزيل التقارير السنوية والتقارير الأخرى ذات العلاقة، كما كانت فترة التحليل على التقارير السنوية تقتصر على شهر مارس 2013. توصلت الدراسة إلى أن درجة الإفصاح في مصارف القطاع الخاص أفضل من حيث العرض والمحتوى من مصارف القطاع العام.³

13. دراسة (Momany. M.T and Al-Malkawi. H. N ,2014) بعنوان: التقارير المالية عبر الانترنت في الاقتصادات الناشئة : أدلة من الأردن:

تكمن أهمية الدراسة في تطرقها للإفصاح عبر الانترنت في ظل الاقتصاد الناشئ في الأردن، إذ تهدف إلى بيان وضع التقارير المالية على الانترنت من قبل الشركات العامة في ظل هذا الاقتصاد، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استطلاع 127 شركة مدرجة في السوق الأول لبورصة عمان للأوراق المالية ASE للسنة المالية المنتهية 2008-2009، وبينت النتائج أن

¹ أحمد وجيه الدباغ وإنصاف محمود دلال باشي، دور الإفصاح الإلكتروني في تحقيق السوق المالي الكفء سوق الأسهم السعودي أمودجا، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 35، ملحق العدد 113، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية، 2013، ص 146.

² Keliwon, Kamarul Baraini, Shukor, Zaleha Abdul & Hassan, Mohamat Sabri, Internet Financial Reporting (IFR) Disclosure Position and Firm Value ,Asian Journal of Accounting and Governance Vol. 9, No. 2, 2018, pp 127-140.

³ Bhatia, Raminder Kaur & Kaur, Jasmindeep An Analysis Of Web Disclosure Practices Of Public And Private Sector Banks In India, Journal of Commerce & Management Thought, Vol. 6, issue (3), 2015, pp 512-527.

87 شركة أردنية (69%) لديها مواقع على شبكة الانترنت، و51% أي (44 من 87) شركة تعرض قوائمها المالية على مواقعها، وأن 32 من أصل 44 شركة (حوالي 73% تنشر جميع معلوماتها المالية على مواقعها على شبكة الانترنت. توصلت الدراسة الى أن شكل الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية للشركات يختلف عن شكل المعلومات التي تنشرها بورصة عمان على موقعها الخاص.¹

14.دراسة: (Lymer & Debreceeny, 2003): بعنوان:تقارير المراجع والشركات حول تحديات الانترنت

والاستجابات المؤسسية:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها للمشاكل التي تواجهها الشركات في ظل الإفصاح الإلكتروني، حيث هدفت الى التركيز على دور المراجع في مواجهة التحديات في ظل هاذ النوع من الإفصاح أو النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية، توصلت الدراسة الى أن الشركات أو المنظمات لازالت بحاجة الى المزيد من الإرشاد والتوجيه فيما يخص مجال المراجعة للنشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية والتقنيات المستخدمة في عملية إعداد التقارير الإلكترونية على مواقع الانترنت.²

المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

في هذا المطلب سنحاول استقراء الدراسات السابقة من خلال استعراض أهم نقاط وأوجه التشابه وأوجه الاختلاف ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية كما سنقوم بإجراء عملية مقارنة للنتائج لكل دراسة على حدا مع الدراسة الحالية وعلى العموم فإن أوجه التشابه والاختلاف هي كالتالي:

✓ أوجه التشابه :

معظم الدراسات تناولت مفهوم الإفصاح الإلكتروني وأهميته ومراحل تطوره ومقوماته والمزايا التي يقدمها مقارنة بالإفصاح التقليدي.

- إبراز الدور الفعال الذي يقوم به الإفصاح الإلكتروني داخل المؤسسات الاقتصادية من سرعة انتشار المعلومات وتقديم معلومات ذات مصداقية وقابلة للتحقق.

- أغلب الدراسات تطرقت الى مفهوم لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL ودورها في تطوير النشر الإلكتروني للبيانات المحاسبية .

✓ أوجه الاختلاف من خلال الدراسات السابقة تم تناول عناصر الموضوع كل على حدا فمنها من تطرق الى جودة المعلومات المالية وأخرى تناولت موضوع الإفصاح الإلكتروني وأهميته في قرارات الاستثمار.

- اختلاف الأدوات المستخدمة حيث ان اغلبها اعتمدت على الاستبيان بينما دراستنا اعتمدت على المقابلة.

¹ Momany. M.T., Al-Malkawi. H. N. & Mahdy E. A., Internet Financial Reporting in an Emerging Economy: Evidence From Jordan, Journal of Accounting in Emerging Economies, 4(2) (2014),158-174, <https://doi.org/10.1108/jaee-04-2012-0015>

² Lymer, Andrew & Debreceeny, Roger, The Auditor and Corporate Reporting on the Internet: Challenges and Institutional Responses, International Journal of Auditing, n. 7 , 2003 , pp. 103-120

- أغلب الدراسات لم تتناول مخاطر الإفصاح الإلكتروني ومتطلبات التقليل من هذه المخاطر.

بالمقارنة مع أهم النتائج لدراسة (دشاش عبد القادر وصديقي مسعود، 2015) نجد أن هناك تطابق في الإفصاح الإلكتروني من حيث الأثر في تعزيز الجودة الذي يؤدي إلى تحسينها وذلك من خلال توفير خصائص الملاءمة والموثوقية (الخاصية الأساسية لجودة المعلومة المحاسبية - خلو المعلومات المحاسبية من الخطأ والتحيز وعرضها بصورة صادقة)، وبالنسبة للإفصاح في القوائم المالية وملاءمته للمستثمرين الأجانب فإنه يعزز ويدعم اتخاذ القرارات بالنسبة للمؤسسة وهو الأمر الشبه منعدم فعلا والغير ملائم للواقع المهني في الجزائر.

أما بالنسبة لمقارنة أهم النتائج المتوصل إليها في دراسة (ناظم حسن رشيد، 2011) مع الدراسة الحالية نجد أن هناك اتفاق في أن هناك ضرورة لتطوير خدمات مراقبي الحسابات لتتماشى مع تطور تقنيات المعلومات وأنه يجب تأهيل المحاسبين والمدققين الداخليين والخارجيين وتصميم أنظمة رقابة داخلية لتضييق نطاق ثغرات الغش المالي. بينما هنالك اختلاف في كون أن الدراسة السابقة تتحدث عن دور مراقب الحسابات في إضفاء الدقة بالبيانات المحاسبية والمنشورة على الانترنت في بيئة التجارة الإلكترونية بينما الدراسة الحالية تتحدث عن الأثر في جودة المعلومة المحاسبية والمترب عن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

بمقارنة أهم النتائج المتوصل إليها في دراسة (عصام العريبد ويوسف حافظ قرطالي، 2011) مع الدراسة الحالية نجد أنهما يتفقا في أن هنالك ضرورة للتوسع في استخدام البرامج والأساليب التكنولوجية التي تمكن من التحقق من المعلومات المنشورة إلكترونيا وتوفير أمن معلوماتي كاف للمواقع الإلكترونية، كما أضافت الدراسة الحالية أن هنالك ضرورة لتأهيل مستخدمي هذه البرامج تقنيا وتعريفهم بمختلف التطورات والتحديثات التي تطرأ عليها.

من خلال أهم النتائج المتحصل عليها في دراسة (فيصل زماط حسن السليم، 2006) والدراسة الحالية نجد أنهما تتفقان في أن الإفصاح الإلكتروني يحقق شفافية عالية عن المركز المالي للشركات ونتائج أعمالها وبأنه يضمن لمستخدمي المعلومة المحاسبية الشفافية مما يضمن علاقة إيجابية مع مختلف مستخدمي المعلومات الإلكترونية، وتختلف الدراستان في كون أن الدراسة السابقة ترى أنه ينبغي على الشركات تبني موضوع الإفصاح الإلكتروني لما يحقق لها من شفافية وعلاقة إيجابية مع مستخدمي المعلومات كما سبق وذكرنا أما الدراسة الحالية فتري أن الإفصاح الإلكتروني غير ملائم للشركات في الجزائر حيث أن بيئة الأعمال لها أثر كبير في اتخاذ مثل هاذ القرار.

بمقارنة أهم النتائج الواردة في دراسة (غنيمي سامي محمد أحمد، 2015) مع الدراسة الحالية نجد أن الدراستان تتفقان أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يشكل تحديا لمهنة المحاسبة حيث أنه صار ضروريا على المحاسب أن يكون مؤهلا من الجانب التقني لتفادي مشاكل اختراق مواقع المؤسسات وقرصنة المعلومات.

بمقارنة أهم النتائج المتوصل إليها في دراسة (حسن محمود الشنطاوي، 2018) مع الدراسة الحالية نجد أن هنالك اتفاق أن التقارير المالية المنشورة تعتبر من أهم مصادر الحصول على المعلومات المحاسبية بسبب سهولة وصول المستثمرين إليها، وان سرعة وفعالية توفير المعلومات المالية والإفصاح المحاسبي الإلكتروني يعزز ثقة المستثمرين. يكمن الاختلاف بين الدراستين في كون الدراسة السابقة تتحدث عن دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الاعمال الأردنية بينما الدراسة الحالية تتحدث عن دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية

من خلال مقارنة أهم النتائج المتوصل إليها في دراسة (هلاي فوزية وعمران خديجة، 2016) مع الدراسة الحالية نجد أن هناك اتفاق حول الخصائص التي يجب توفرها لضمان توفر الجودة في المعلومة المحاسبية، وتختلف عن الدراسة الحالية كونها تتحدث حول الإفصاح عن القوائم المالية التقليدي على عكس الحالية التي تتحدث عن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

بمقارنة أهم النتائج المتوصل إليها في دراسة (بكر إبراهيم محمود ونظال عزيز مهدي، 2009) مع الدراسة الحالية نجد أن هناك اتفاق حول ان هنالك تنامي لظاهرة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على المستوى العالمي وتحول بيئة التقدير المالي ضمن البيئة الورقية إلى البيئة الإلكترونية، أما من خلال مقارنة الدراستين من ناحية عنوان الموضوع. يكمن الاختلاف في أن الدراسة الحالية تحدثت عن دور الإفصاح الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية بينما الدراسة السابقة تحدثت حول دور ومسؤولية مراقبي الحسابات في العراق تجاه الإفصاح الإلكتروني للقوائم المالية.

بمقارنة أهم نتائج دراسة (أحمد وجيه الدباغ وإنصاف محمود دلال باشي، 2013)، مع الدراسة الحالية نجد أن هناك اتفاق حول ان للإفصاح المحاسبي الإلكتروني العديد من المزايا مثل السرعة والدقة في توفير المعلومات المحاسبية والتي أسهمت في ترشيد قرار المستثمرين واتصاف الأسواق بالكفاءة، أما بمقارنة الدراستين من حيث موضوع الدراسة، فقد اختلفتا في كون أن الدراسة السابقة تتحدث حول دور الإفصاح الإلكتروني في تحقيق السوق المالي الكفاء بينما الدراسة الحالية تتحدث حول دور الإفصاح الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية.

بمقارنة أهم النتائج المتوصل إليها في دراسة (Keliwon, et.al 2018) مع الدراسة الحالية نجد أن هناك اتفاق حول أهمية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني خاصة في الدول الأجنبية، وبمقارنة الدراستين من حيث الموضوع فهناك اختلاف من حيث أن الدراسة السابقة تتحدث حول مركز الإفصاح المالي عن التقارير المالية على الانترنت وقيمة الشركة بينما الدراسة الحالية تتحدث حول دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية.

بمقارنة أهم النتائج المتوصل إليها في دراسة (Bhatia and Kaur, 2015) مع الدراسة الحالية نجد أنهما تتفقان حول مدى أهمية الإفصاح الإلكتروني وذلك من خلال طرحهما للموضوع كما تتفقان حول أن هنالك شركات تفصح عن معلوماتها بدرجات مختلفة حيث أن بعضها يفصح عن معلومات يمكن أن شركات أخرى لا تفصح عنها. وترى الدراسة الحالية أن هنالك أيضا بعض الشركات التي ربما لا تفصح عن أي معلومة، وبمقارنة الدراستين من حيث الموضوع نرى أن هنالك اختلاف حيث أن الدراسة السابقة تتحدث حول تحليل ممارسات الإفصاح عن الويب لمصارف القطاعين العام والخاص في الهند بينما الدراسة الحالية تتحدث حول دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية.

بمقارنة أهم نتائج دراسة (Momany. M.T and Al-Malkawi. H. N ,2014) مع الدراسة الحالية نجد أن هناك اتفاق في أن بعض الشركات ما تنشره من معلومات يختلف عن ما هو موجود، وتختلف الدراستان في كون الأولى تتحدث عن التقارير المالية عبر الانترنت في الاقتصادات الناشئة بينما الثانية تتحدث عن دور الإفصاح الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية.

بمقارنة أهم النتائج المتوصل إليها في دراسة (Lymer & Debreceeny, 2003) مع الدراسة الحالية نجد أن الدراستان تتفقان حول التحديات التي تواجهها الشركات والمراجعين في ظل الإفصاح الإلكتروني الذي جعل المراجع مجبر على

التأهيل التقني ومتابعة التكنولوجيا والتطورات الحاصلة بها فيما يخص تقنيات الإفصاح مثل xbrl وغيرها من التقنيات التي قد يتم تطويرها أو استحداثها، كما اختلفنا من حيث أن الدراسة السابقة تتحدث عن تقارير المراجع والشركات حول تحديات الانترنت والاستجابات المؤسسية بينما الحالية تتحدث عن دور الإفصاح الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية.

خلاصة الفصل:

تناولت الدراسة في هذا الفصل الجانب النظري لكل من الإفصاح الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية ومدى تأثير هذا الأخير بالإفصاح الإلكتروني حيث تم التفصيل فيهما بالتطرق إلى الأمور المهمة للدراسة ومن خلال الدراسة النظرية تبين أن الجودة في المعلومة المحاسبية تتوفر بوجود خصائص أساسية للإفصاح الإلكتروني دور كبير في توفيرها وهي:

- ✓ الملاءمة، الموثوقية
- ✓ القابلية المقارنة والتباعد
- ✓ القابلية للفهم

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي لدور الإفصاح

المحاسبي الإلكتروني في

تحسين جودة المعلومة

المحاسبية

تمهيد:

تم التطرق في الفصل السابق الى الدراسة النظرية المتعلقة بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني ودوره في تحسين جودة المعلومة الحاسبية، والتي سنربطها بالجانب التطبيقي الميداني الذي سنكتشف من خلاله مدى صحة نتائجنا النظرية التي تبين أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يحسن من جودة المعلومة المحاسبية وذلك من خلال توفيره لكل من خاصية الملاءمة والموثوقية، القابلية للثبات، القابلية للفهم والمقارنة ومدى ملاءمتها للواقع في المؤسسات محل الدراسة بشكل خاص والبيئة الجزائرية بشكل عام.

من أجل التوافق مع ما تم تقديمه في الفصل النظري والممارسة على أرض الواقع ولتحقيق ذلك تم تقسيم هذا الفصل الى التالي:

- ✓ المبحث الأول: تقسيم المؤسسة محل الدراسة
- ✓ المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة وتحليل البيانات وعرض النتائج

المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة

من خلال هذا المبحث سيتم التعريف بالمؤسسة محل الدراسة التطبيقية والهيكل التنظيمي الخاص بمصلحة المالية والمحاسبة في المطلب الأول، ومن ثم سيتم تحليل واستخراج النتائج المتعلقة بالأسئلة المطروحة حول الدراسة في المؤسسة.

المطلب الأول: تقديم مؤسسة التأمينات SAA

الفرع الأول: نشأة المؤسسة

تأسست الشركة بموجب قرار 12 ديسمبر 1963 وهي شركة مختلطة جزائرية مصرية (61% ، 39% أسهم مصرية) أصبحت شركة وطنية بتاريخ 27 ماي 1966، وذلك بصدور قانون 66/127 الخاص باحتكار الدولة لعملية التأمين والقانون 66/129 المتعلق بتأمين الشركة الجزائرية للتأمين لتصبح جزائرية 100%.

المديرية الجهوية لورقلة أنشئت في السبعينات كمندوبية تابعة لوحدة الأغواط وفي سنة 1990 استقلت وحدة ورقلة عن وحدة الأغواط وكانت تضم 13 وكالة موزعة على أربعة ولايات (ورقلة، غرداية، تمنراست، الوادي).

في منتصف سنة 2004 تم ضم الأغواط وبعض الوكالات التابعة لوحدة ورقلة وأصبحت تسمى المديرية الجهوية بورقلة بدلا من وحدة ورقلة والتي أصبحت تضم 25 وكالة.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للوكالة

على غرار كل المؤسسات تملك المديرية الجهوية بورقلة هيكل تنظيمي يحدد مسؤولياتها من أعلى الهرم الى أدناه، تحوي المديرية مجموعة من المصالح ولدوائر والتي سنقوم بتعريفها كالتالي:

1. دائرة الإدارة المالية:

تحتوي دائرة الإدارة المالية على ثلاث مصالح وهي كالتالي:

مصلحة المالية والمحاسبة:

تقوم المصلحة بوظيفة متابعة التسيير المالي والمحاسبي للمديرية، كما تقوم بتسوية كل الفواتير على إخلاف أنواعها، عبر هذه المصلحة يتم تسيير كل أموال المؤسسة المودعة سواء في الحساب الجاري البريدي أو في حساب البنك أو الصندوق، كذلك من مهام هذه المصلحة القيام بتحرير الصكوك الخاصة بتعويضات المؤمنين، في آخر السنة تقوم بإعداد الميزانية التقديرية للسنة المقبلة.

مصلحة الوسائل العامة:

تقوم هذه المصلحة بتوفير كل الوسائل اللازمة للسير الحسن للعمل داخل المؤسسة، حيث تشرف على كل الأجهزة العامة في المديرية مثل المولد الكهربائي، والمسخن المركزي... الخ، كما تشرف على توفير المعدات المكتبية وكل ما يلزم للعمل مثل الأوراق و توفر الوكالة كل الوثائق الخاصة بمختلف عقود التأمين وكذا الدفاتر المستعملة في دائرة الإنتاج، كما تحوي هذه المصلحة فرع الأمن وهو يتكفل بأعوان أمن المؤسسة وتنظيم عملهم.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

مصلحة المستخدمين

تهتم بكل أمور المستخدمين في دفع الأجور وكذا تنظيم العطل السنوية بالإضافة الى تعويض العطل المرضية وكذلك عن طريق موظف مكلف بالشؤون الاجتماعية أي الاتصال مع مصالح الضمان الاجتماعي، وعلى مستوى مصلحة المستخدمين يتم إنجاز كل القرارات الإدارية الخاصة للموظفين وكذلك، في حالة وجود دورية تكوينية يتم إعلامهم وإعداد الأمور المهمة.

2 دائرة الإنتاج:

تعتبر هذه الدائرة من أهم دوائر المديرية حيث يتم على مستواها مراقبة كل أنواع عقود التأمين التي تنجزها الوكالات، وتحتوي الدائرة على ثلاثة مصالح هي:

- مصلحة تأمين الأشخاص:

تقوم هذه المصلحة بمراقبة كل العقود الخاصة بتأمين الأشخاص العمل على ترقية كل المنتجات المباعة في هذا النوع من التأمين.

كما تتم على مستواها أيضا دراسة ملفات الحوادث وتسويتها.

- مصلحة تأمين الممتلكات:

تنقسم هذه المصلحة الى ثلاث فروع هي:

ـ فرع تأمين السيارات: تهتم بكل ما تعلق بعقود تأمين السيارات.

ـ فرع الأخطاء المتعددة: تتكفل بكل أنواع العقود التأمينية التي تخص الممتلكات مثل السرقة، الحريق وأضرار الحياة... الخ.

ـ فرع تأمين النقل: على مستوى هذه المصلحة تتم مراقبة كل العقود المنجزة على مستوى الوكالات والمتعلقة بنشاط النقل بمختلف أنواعه سواء كان في نقل بري أو جوي كما يتم معالجة ملفات الحوادث المتعلقة بالنقل وتسويتها.

3 دائرة المنازعات:

تختص هذه الدائرة بدراسة الملفات في حالة التصريح عن وقوع حادث فهي تختص بالدراسة التقنية للملفات وعلى مستواها يتم تقرير مبلغ التعويض للأشخاص المؤمنة التي تعرضت لحادث ما، وتضم هذه الدائرة مصلحتين هما كالتالي:

- مصلحة الأضرار الجسمانية:

تخص بالأضرار التي يتعرض لها الأشخاص المنقولين في السيارات بما فيهم السائق وهذا في حالة الوفاة أو جروح، للإشارة فإن هناك ملفات تعالج على مستوى المديرية وأخرى يكون مبلغ التعويض فيها كبير يفوق قدرة المديرية وبالتالي يرسل الملف الى المديرية العامة من أجل دراسته تقنيا والموافقة على تسويته.

- مصلحة الأضرار المالية:

تهتم هذه المصلحة بتعويض الخسائر المادية التي تلحق بالمركبات.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

كما تم استخدام منصب آخر على مستوى دائرة المنازعات وهو منصب مفتش مسوي حوادث بمعنى أنه هنالك شخص يقوم بمهمات محددة للوكالات من أجل دراسة الملفات هنالك وتسويتها في عين لمكان وإعطاء الموافقة بدل أن يبعث الملف الى المديرية وهذا الإجراء كان له الأثر الإيجابي في الإسراع في تسوية الملفات العالقة وهو ما يرضي الزبائن.

4 دائرة التسويق:

تكتسي هذه الدائرة أهمية بالغة نظرا لمهام الموكلة لها، إذ يرتبط نشاطها ارتباطا وثيقا بمختلف المصالح الأخرى، وتظم مصلحتين:

● مصلحة الدراسات والإحصائيات:

دور هذه المصلحة هو إحصاء الإنتاج المحقق في الوكالات ويكون الإحصاء عبر فترات محددة كما يلي:

✓ إحصاء عشري أي كل 10 أيام؛

✓ إحصاء شهري؛

✓ إحصاء ثلاثي بمعنى يتم إعداد تقرير النشاطات كل ثلاث أشهر يخص جميع نشاطات الشركة خلال هذه الفترة أي الإنتاج المحقق بالإضافة الى تسيير ملفات الحوادث الأخيرة وأخيرا التسيير العام للمديرية فما يخ المحاسبة والمالية وكذا تسيير المستخدمين.

كما تقوم هذه المصلحة بإعداد دراسات عن السوق المحلي للتأمين ومدى إمكانية تأمين زبائن جدد، وتقوم بالتفاوض مع الزبائن الكبار وإعداد اتفاقية تأمين.

● مصلحة تنشيط المبيعات:

يتمثل دور هذه المصلحة في مساعدة الوكالات على رفع مبيعاتها وذلك عن طريق الزيارات الميدانية للوكالات والاتصال المباشر مع الزبائن، ومحاولة تدليل كل الصعوبات التي يواجهها رؤساء الوكالات في تعاملهم اليومي.

5 مركز الإعلام الآلي:

يقوم هذا المركز بصيانة عتاد الإعلام الآلي والإشراف على السير الحسن لكل برامج الإعلام الآلي الجاري العم بها داخل المديرية والوكالات وتصلح كل عطب ويضم ثلاث مصالح:

● مصلحة التكوين: تقوم بإعداد دورات تكوينية للعمال خاصة إذا كان هناك برامج جديدة سيتم العمل بها؛

● مصلحة البرمجة: تقوم بإعداد برامج خاصة بالمؤسسة لتسهيل العمل اليومي؛

● مصلحة الصيانة: دورها صيانة عتاد الإعلام الآلي الخاص بالمؤسسة؛

6 مكتب التنظيم:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

يقوم بتنظيم واستقبال البريد والورد للمديرية الجهوية ورقلة حيث يتم تسجيله وتوزيعه على مختلف مصالح المديرية بعد أن يمر بالمديرية الجهوية ليطلع عليه، كما يقوم مكتب التنظيم باستقبال كل المكالمات الهاتفية حيث يحتوي محول بريدي.

7 الأمانة:

تكتسي أمانة المديرية أهمية بالغة في السير الحسن داخل المديرية الجهوية حيث تقوم بربط العمل مع المديرية الجهوية وتنظيم البريد الوارد والصادر كما أن كل الوثائق التي ترسل أو تستقبل من المديرية العامة يتم تسجيلها على مستوى الأمانة، كما تهتم بتنظيم المقابلات والزيارات الخاصة بالمدير.

الفرع الثالث: نقاط القوة والضعف

أولاً: نقاط القوة

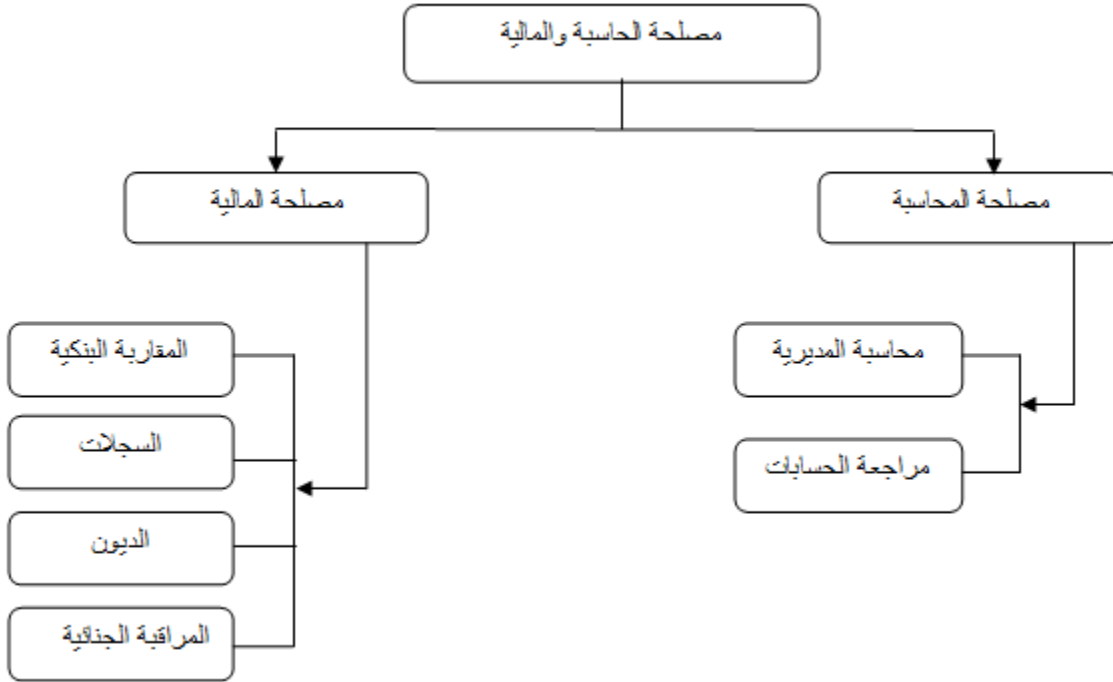
- ✓ تنوع الإنتاج حيث في كل عام أو عامين تطرح منتج جديد؛
- ✓ خبرة في ميدان التأمين أكثر من 50 سنة؛
- ✓ بر شبكة التوزيع حيث تغطي مناطق الوطن؛
- ✓ أكبر حصة سوقية؛
- ✓ تتمتع الشركة بطاقتهم إداري ذو خبرة وكفاءة وذلك للدورات التكوينية المتكررة للعمال؛
- ✓ الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في سير عقود التأمين حيث منذ سنة 2006 قامت الشركة بشراء برنامج معلوماتي بالتسعيرة لكل عقود التأمين آليا ما يقلل من الوقت المستغرق لإنجاز عقد التأمين؛
- ✓ لها احتياطات مالية كبيرة حيث يصل رأس المال الى 20 مليار في سنة 2012 وهذا ما يدل على صحة المالية للشركة.

ثانياً: نقاط الضعف

- ✓ الارتفاع في المصاريف الاجتماعية خاصة في مصاريف العمال؛
- ✓ الثقل في تسوية الملفات ما يعطل مصالح الزبائن خاصة فيم يتعلق بملفات الحوادث الجسمانية نظرا لارتباطها بقرارات المحاكم؛
- ✓ الارتفاع في الديون الغير مسددة وخاصة من طرف الزبائن المهمين وخاصة البلديات، ما يطيل مدة التسديد؛
- ✓ المركزية في اتخاذ القرارات وهذا ما يعطل من سيرورة العمل حيث إن المديرية الجهوية تأخذ قراراتها من المدير العام للشركة؛
- ✓ رغم الجهود المبذولة يبقى دائما يأخذ الحصة الكبرى 70% من كل إنتاج، ونظرا لتزايد حوادث المرور، يبقى هذا النوع من التأمين أقل مردودية؛

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمصلحة المحاسبة

الشكل (1-2) الهيكل التنظيمي للمصلحة



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على معطيات المؤسسة.

المطلب الثالث: دراسة حالة مؤسسة saa (مقابلة شفوية)

في هذا المطلب سوف يتم عرض نتائج المقابلة التي تم إجراؤها من خلال الفروع الثلاثة التالية:

- ✓ الفرع الأول: أسئلة فحص الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في شركة SAA
- ✓ الفرع الثاني: خاصية الملاءمة في المعلومة المنشورة إلكترونياً
- ✓ الفرع الثالث: خاصية الموثوقية في المعلومة المنشورة إلكترونياً

الفرع الأول: أسئلة فحص الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مؤسسة SAA

الهدف من هذه الأسئلة هو التعرف الى مدى تطبيق الإفصاح الإلكتروني في المؤسسة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

الجدول (1-2) أسئلة لفحص الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مؤسسة SAA¹

الرقم	السؤال	الجواب	
		نعم	لا
1	هل تملك المؤسسة موقع الكتروني؟	X	
2	هل تقوم المؤسسة بإجراء صيانة دورية لموقعها الالكتروني؟	X	
3	هل توفر المؤسسة فريق خاص بصيانة ومراقبة وحماية الموقع الالكتروني؟	X	
4	هل تفصح المؤسسة عن أي معلومات في الموقع الخاص بها؟	X	
5	هل تفصح المؤسسة عن رأس مالها في الموقع الخاص بها؟	X	
6	هل تفصح المؤسسة عن قوائمها المالية في الموقع الالكتروني؟	X	
7	هل تفصح المؤسسة في موقعها عن معلومات غير مالية؟	X	
8	هل توفر المؤسسة في موقعها بيانات معلومات توضيحية لاحقة للتقارير القوائم المالية؟	X	
9	هل تفصح المؤسسة عن عدد موظفيها وعن أعضاء مجلس إدارتها؟	X	
10	هل يفصح الموقع على المعلومات المالية مفصلة		X
11	هل يتضمن الموقع على كلمة سر خاصة للانضمام والدخول إليه	X	
12	هل يمكن لفئات المجتمع القدرة على الدخول الى الموقع بسهولة		X
13	هل تفصح الشركة في موقعها على النظام الداخلي للشركة وأعضاء مجلس الإدارة	X	
14	هل هناك إشارات بشرية مؤهلة من محاسبين ومبرمجين	X	
15	يتطلب الإفصاح الالكتروني توفر محاسبين مؤهلين في مجال المحاسبة وبرامج الإعلام الآلي	X	
16	هل الشركة تقوم بمسك دفاترها المحاسبية وتسجيلها بواسطة برامج الإعلام الآلي	X	
17	هل تتوفر موقع الشركة على القوائم المالية	X	
18	هل الشركة تعتمد على الإفصاح الالكتروني بشكل كامل	X	
19	هل تتوفر الشركة على برامج إلكترونية متخصصة وحديثة	X	
20	هل هناك إدارة متخصصة ومستقبلية للمعلومات المالية المفصح عنها الكترونيا	X	
21	هل تتوفر الشركة على نظام رقابة داخلي خاص بموقعها	X	
22	هل يتأثر مستخدمو التقارير المالية بطبيعة وشكل موقع الشركة	X	
23	هل هناك معيار محاسبي دولي ينظم عملية الإفصاح الالكتروني في موقع الشركة		X

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مقابلة شفوية مع رئيس مصلحة المحاسبة

تتعلق هذه الأسئلة الثلاثة والعشرون (23) في الجدول أعلاه بمدى تطبيق مؤسسة saa لمتطلبات الإفصاح الالكتروني والتي من خلالها ومن خلال المقابلة التي تم إجراؤها سنعرف ما إذا كانت المؤسسة تتوفر فيها كافة شروط الإفصاح المحاسبي الالكتروني.

¹ رئيس مصلحة المحاسبة، فحص الإفصاح المحاسبي الالكتروني؛ مصلحة المحاسبة والمالية، محاسب، مقابلة شفوية، 09:00 صباحا.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

من خلال الجدول أعلاه والمقابلة الجرات، تبين لنا أن المؤسسة تعتمد على الإفصاح الإلكتروني بشكل كامل، حيث تملك موقعا إلكترونيا خاصا بها تعمل على صيانتته دوريا من طرف فريق مختص من المبرمجين المؤهلين وتنشر من خلاله معلوماتها المالية وغيرها من المعلومات وفق برامج إلكترونية متخصصة وحديثة، إلا أن هذه المعلومات يتم الإفصاح عنها بشكل غير مفصل وهي غير متوفرة لكافة فئات المجتمع حيث تعتبر معلومات سرية لا يمكن إلا للمتعاملين مع المؤسسة الولوج إليها عن طريق كلمة السر الخاصة بالموقع، كما أنه ليس هنالك معيار محاسبي دولي ينظم عملية الإفصاح الإلكتروني في موقع المؤسسة. تبين لنا من خلال هذا أن المؤسسة لا تطبق كافة العمليات المتعلقة بالإفصاح الإلكتروني كما هي على المستوى العالمي وهذا راجع إلى البيئة الجزائرية حيث لم ترقى المؤسسات بعد لتطبيق المعايير المتعلقة بهذا النوع من الإفصاح خاصة وأن المؤسسات لازالت أطقمها وإطاراتها لا تعرف مصطلح الإفصاح الإلكتروني وهو ما صادفنا عند طرحنا للأسئلة حول الموضوع، كما أنه ليس للمؤسسة منافسين وهو ما جعلها تغفل قليلا حول هذا الموضوع مستقبلا خاصة مع التطور السريع وظهور المؤسسات المنافسة.

الفرع الثاني: خاصية الملاءمة في المعلومة المنشورة إلكترونيا

تم طرح أسئلة شفوية متعلقة بتوفير الإفصاح الإلكتروني لخاصية الملاءمة في المعلومة المحاسبية والمالية المفصحة عنها من قبل المؤسسة لمتخذي القرار، وقد كانت الإجابات في الجدول كالتالي:

الجدول (2-2) أسئلة حول دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في توفير خاصية الملاءمة في المعلومة

المحاسبية والمالية المفصحة عنها للمستخدمين ولتخذي القرار

الرقم	السؤال	الجواب
		لا نعم
1.	هل الإفصاح الإلكتروني يعطي مؤشرات قوية وقريبة من الواقع بحيث تتيح لمستخدميها الرقابة على الأداء المستقبلي ومعرفة الانحرافات ومواجهتها ومن ثم معالجتها؟	X
2.	هل المعلومات المفصحة عنها عبر الانترنت تلي احتياجات المستخدمين؟	X
3.	هل يوفر الإفصاح الإلكتروني معلومات أكثر نفعا من الإفصاح التقليدي؟	X
4.	هل يتم تحديث المعلومات المفصحة عنها عبر الانترنت دوريا؟	X
5.	هل تمكن المعلومات المفصحة عنها عبر الانترنت المستخدمين من التنبؤ بالأحداث مستقبلا؟	X
6.	هل تمكن المعلومات المفصحة عنها إلكترونيا والمتنبأ بها من تجنب الأخطار مستقبلا؟	X
7.	توفر خاصية التنبؤ في المعلومة المنشورة عبر الانترنت أمر مهم لتكون المعلومة ملائمة؟	X
8.	هل تقدم المعلومات المالية المنشورة عبر الانترنت لمستخدميها في الوقت المناسب؟	X
9.	هل تمكن المعلومات المحاسبية المنشورة عبر الانترنت بشكل سريع وفي الوقت المناسب مستخدميها من اتخاذ قرارات رشيدة؟	X
10.	يعد التوقيت المناسب من بين أهم خصائص الجودة في المعلومة المحاسبية المنشورة؟	X

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

11	X	توفر خاصية التغذية العكسية في المعلومة المفصح عنها تساعد المستخدم في التحقق من التوقعات الماضية؟
12	X	هل تتوفر في الموقع الإلكتروني معلومات سابقة لثلاث أو أربع سنوات على الأقل؟
13	X	هل تمكن هذه المعلومات المفصح عنها الكترونياً مستخدميها من مقارنتها مع نفس المؤسسة أو مع مؤسسات أخرى؟
14	X	هل توفير الإفصاح الإلكتروني لخاصية الملاءمة في المعلومة المحاسبية يساهم في تحسين جودتها؟

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مقابلة شفوية مع رئيس مصلحة المحاسبة.

الأسئلة الأربعة عشر (14) في الجدول أعلاه تمكننا من معرفة ما إذا كان هناك تحسين في ملاءمة المعلومة المحاسبية والمالية عند الإفصاح عنها إلكترونياً.

من خلال المقابلة والجدول أعلاه فيما يتعلق بملاءمة المعلومات المفصح عنها لمتخذي القرار فقد تبين لنا أن المؤسسة توفر من خلال الإفصاح الإلكتروني أغلب خصائص الملاءمة في المعلومات المالية (القدرة على التنبؤ، التغذية العكسية) إلا أنها لا توفر الجزء المهم وهو التوقيت المناسب ويرجع السبب إلى التأخر في تقديم التقارير المالية السنوية وهذا الأمر يقلل أو قد يعدم فائدة المعلومة لدى بعض المستخدمين (المستثمرين). وما يساهم في بقاء المتعاملين متعاقدين مع المؤسسة هو عدم وجود مؤسسات منافسة لها.

الفرع الثالث: خاصية الموثوقية في المعلومة المنشورة إلكترونياً

تم طرح أسئلة شفوية متعلقة بتوفير الإفصاح الإلكتروني لخاصية الموثوقية في المعلومات التي تفصح عنها المؤسسة لمتخذي القرار، وقد كانت الإجابات في الجدول كالتالي:

الجدول (3-2) أسئلة حول دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في توفير خاصية الموثوقية في المعلومة المحاسبية والمالية المفصح عنها للمستخدمين ولمتخذي القرار

الرقم	السؤال	الجواب
		نعم لا
1.	هل يوفر الإفصاح الإلكتروني للمعلومة القدرة في التعبير عن نتائج أعمال الشركة بالشكل الذي يساعد مستخدميها على اتخاذ قراراتهم المختلفة بشكل رشيد؟	X
2.	يوفر الإفصاح الإلكتروني التقارير والمعلومات المالية لمختلف المستخدمين لها في الوقت ذاته؟	X
3.	يتم نشر المعلومات دون وجود تفضيل لجهة عن الأخرى؟	X
4.	يتم نشر المعلومات لمختلف مستخدميها بنفس الشكل والمحتوى وفي نفس الوقت؟	X
5.	هل هنالك تطابق بين المعلومات المفصح عنها إلكترونياً مع الأحداث والعمليات الفعلية للشركة؟	X
6.	هل هنالك تبادل للمعلومات بين الشركة والمستخدمين للمعلومة؟	X

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

7.	هل هنالك اتصال مباشر بين المستخدمين والشركة للتأكد من صحة ودقة تلك البيانات والمعلومات المنشورة؟	X
8.	هل تتبع المؤسسة أسلوب قياس محاسبي ثابت؟	X
9.	هل توفير الإفصاح الإلكتروني لخاصية الموثوقية في المعلومة يحسن من جودتها؟	X

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مقابلة شفوية مع رئيس مصلحة المحاسبة

الأسئلة التسعة (9) في الجدول أعلاه تمكننا من معرفة ما إذا كان هناك تحسين في موثوقية المعلومة المحاسبية والمالية عند الإفصاح عنها إلكترونياً لمتخذي القرار.

من خلال المقابلة والجدول أعلاه فيما يتعلق بموثوقية المعلومات المفصح عنها لمتخذي القرار فقد تبين لنا أن هنالك توفير لكافة خصائص الموثوقية (القابلية للتحقق، الصدق في التعبير والحيادية) عند الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية.

إن المعلومات المفصح عنها إلكترونياً تعبر عن نتائج أعمال المؤسسة بالشكل الذي يساعد مستخدميها (المتعاملين مع الشركة) من اتخاذ قرارات رشيدة بحيث يتم توفير هذه المعلومات في الوقت ذاته وبنفس الشكل والمحتوى لكافة المتعاملين بدون وجود أي تفضيل لأي مستخدم فالتطور التكنولوجي سهل كثيرا من عمليات التواصل وإيصال المعلومات بشكل سهل وسريع للمؤسسة.

تعمل المؤسسة وفق أسلوب قياسي ثابت عند الإفصاح عن معلوماتها إلكترونياً لمتخذي القرار وهو ما يساعدهم على قراءة المعلومات بشكل مفهوم وبسيط، بحيث لا يضطرون في كل مرة في البحث في طريقة القياس المستخدمة وبالتالي تضييع الوقت وصعوبة اتخاذ القرار في الوقت المناسب.

وكل هذا يبين لنا مدى توفير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لخاصية الموثوقية في المعلومة وهو ما يساعد في التحسن من جودتها خاصة إذا قارناها مع الإفصاح التقليدي.

بعض الاستنتاجات المتوصل إليها:

- ✓ تطبق المؤسسة الإفصاح الإلكتروني حيث تقوم بنشر قوائمها المالية عبر موقع خاص بها.
- ✓ الإفصاح الإلكتروني حسن من جودة المعلومات المالية المفصح عنها من قبل المؤسسة لمتخذي القرار وذلك بتوفيره للخصائص الأساسية لجودة المعلومة والتي تعتبر مهمة جدا لأصحاب القرار.
- ✓ هنالك عوامل أخرى تؤثر في جودة المعلومة المفصح عنها لمتخذي القرار من بينها الأهمية النسبية للمعلومة، حيث قد تعتبر هذه المعلومة في بند من البنود مهمة وذات فائدة بالنسبة لشخص بينما هي غير مفيدة ولا مهمة لآخر وهنالك عامل آخر هو عامل التكلفة فقد تكون كلفة المعلومة المتحصل عليها أعلى من الفائدة المرجوة منها.

توصيات:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

- ✓ على المؤسسة مواكبة التطورات المتعلقة بالإفصاح الإلكتروني والتعرف عليه وفهمه بشكل أكبر حيث أنه لا مفر منه مستقبلاً خاصة مع تطور السوق وظهور المنافسين.
- ✓ على المؤسسة أن لا تقلل من شأن موضوع عدم توفيرها للمعلومات لمتخذي القرار في الوقت المناسب وأن تحاول إدراك ذلك.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة وتحليل البيانات وعرض النتائج

من خلال هذا المبحث سنقوم بدراسة استطلاعية لآراء بعض المتخصصين في ميدان المحاسبة والمالية حول ما يتعلق بدور الإفصاح الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية عن طريق طرح أسئلة تتعلق بالموضوع، إذ نهدف من خلال هذا الاستطلاع الى التأكيد والتثبيت على ما قد تحصلنا عليه من معلومات خلال دراستنا في المؤسسة الاقتصادية SAA .

المطلب الأول: الإطار المنهجي للدراسة

للإلمام بموضوع البحث من الجانب الميداني تم الاعتماد على استمارة الأسئلة الاستطلاعية، والتي دفعنا الظروف الراهنة للاستعانة بها في محل الاستبيان، ومن أجل إتمام جميع جوانب الدراسة ارتأينا القيام بالاتصال بالأطراف التي لها علاقة بالمحاسبة الذين يمكننا الاتصال بهم سواء أكاديميين او مهنيين وهذا لإثراء الموضوع، وقد تم الاتصال بالاعتماد على استمارة الأسئلة مع الأشخاص مباشرة وبعضهم عن طريق إرسالها عبر الانترنت، حيث كان الخيار الوحيد لإتمام الدراسة التطبيقية نظرا للظروف على ان تكون الأسئلة متسقة ومتفقة مع إشكالية الدراسة.

قمنا بطرح الأسئلة على مجموعة من الأشخاص الذين لديهم علاقة بالمحاسبة منهم محاسبين ورؤساء مصالح المالية والمحاسبة تم فيها رؤية وجهة نظرهم وأرائهم حول ما تضمنته أسئلة الدراسة وبعد ذلك تحليل وتفسير هذه الآراء والخروج بنتائج.

الفرع الأول: مجتمع الدراسة

تم الاعتماد على جمع آراء عدد من الأشخاص المتخصصين في المحاسبة من بينهم رؤساء مصالح المحاسبة والمالية والمحاسبين الموظفين ببعض المؤسسات الاقتصادية والمحاسبين العموميين بغية معرفة وجهة نظرهم عبر طرح مجموعة من الأسئلة المحددة والمتعلقة بموضوع الدراسة، تم تسليم واستلام بعض الأسئلة مباشرة وبعضها عبر الإيميل ومن ثم تحليل هذه الآراء والخروج بنتائج. حيث كان عدد رؤساء المصالح (5) وعدد المحاسبين الموظفين والتابعين لهم (موظفين بقسم المحاسبة) (13) وعدد المحاسبين العموميين (4)، أي أن مجموع المستجوبين هو (22) شخصا. تم الإجابة على 17 استمارة منها.

الفرع الثاني: حدود الدراسة

الحدود الزمانية: 2020 في شهر أوت (نظرا لتفشي مرض كورونا وصعوبة الخروج وإجبارية الحجر).

الحدود المكانية: تركزت الدراسة على بعض المؤسسات الاقتصادية ومكاتب المحاسبة المتواجدة في ولاية ورقلة.

الحدود البشرية: شملت عدد من الأفراد من مصالح المحاسبة والمالية والتابعين لهم والمحاسبين العموميين.

الفرع الثالث: أدوات الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات

لتحقيق هدف الدراسة لجأنا الى استخدام مصدرين لجمع المعلومات وهما:

1. المصادر الثانوية: تمت من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المختلفة ذات الصلة بالموضوع.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

2. المصادر الأولية: لمعالجة وتحليل موضوع الدراسة تم اللجوء الى جمع البيانات الأولية من خلال:

الملاحظة: من خلال تسجيل بعض الملاحظات التي تتعلق بالإفصاح الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية التي تم تقديمها من طرف المستجوبين أثناء جمع آراءهم.

الاستمارة (استمارة الأسئلة الاستطلاعية): والتي تم إعدادها كأداة رئيسية شملت عدد من العبارات عكست أهداف الدراسة وأسئلتها، والتي قام المستجوبون بالإجابة عليها.

تتضمن الاستمارة محورين أساسيين يعكسان أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على الخصائص الأساسية لجودة المعلومة المحاسبية (الملاءمة والموثوقية) وهما كالتالي :

المحور الأول: أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على خاصية الملاءمة في المعلومات المالية والمحاسبية المفصح عنها لمتخذي القرار.

المحور الثاني: أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على خاصية الموثوقية في المعلومات المالية والمحاسبية المفصح عنها لمتخذي القرار.

حيث تم تخصيص لكل خاصية عبارات موضحة كما يلي:

✓ خاصية الملاءمة من خلال العبارات التالية: (1،2،3،4،5،6)،

✓ خاصية الموثوقية من خلال العبارات التالية: (7،8،9،10،11)،

✓ حيث تم الاجابة على الاسئلة بأحد العبارتين: موافق، غير موافق.

المطلب الثاني: تحليل البيانات وعرض النتائج لدراسة

تعتبر عملية تحليل البيانات أصعب وأهم جزء في الدراسة، حيث يتوصل من خلالها الباحث الى النتائج اعتمادا على المعطيات من البيانات والمعلومات التي تحصل عليها ومن خلال الطرق والمصادر التي اعتمدها إذ في الأخير سيتبين مدى أهمية ما توصل اليه الباحث في بحثه من خلال النتائج المتوصل اليها.

الفرع الأول: أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على خاصية الملاءمة في المعلومات المالية والمحاسبية المفصح عنها لمتخذي القرار

تم طرح مجموعة من الأسئلة من خلال الجدول الموالي على مجموعة من الأفراد الذين لهم معرفة ودراية بالمجال المحاسبي والتي سيتم تحليلها وإظهار نتائجها فيما سيلي:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

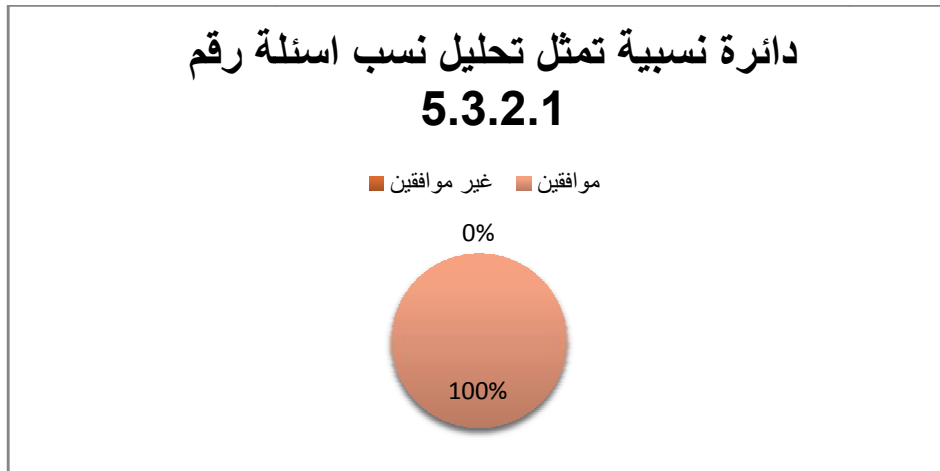
الجدول (4-2) أسئلة متعلقة بخاصية الملاءمة في المعلومة

الرقم	السؤال	عدد الموافقين	عدد الغير موافقين
1	تزيد سرعة توصيل المعلومات المالية للمستخدمين عن طريق الانترنت من قيمتها.	17	00
2	تفيد المعومات المحاسبية والمالية التي تملك خاصية التغذية العكسية في تقليل المخاطر المالية المتعلقة بالقرارات المتخذة مسبقا.	17	00
3	المعلومات المحاسبية والمالية التي تتضمن خاصية الملاءمة تعتبر أداة فعالة في ترشيد عملية اتخاذ قرارات لدى المستخدمين.	17	00
4	استعمال المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونيا يعكس قدرتها التنبؤية في تقليل المخاطر المرتبطة بنشاط الشركة.	15	02
5	تساعد المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونيا في الوقت المناسب وبسرعة في ترشيد قرارات المستخدمين لها.	17	00
6	المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونيا حول حدث أو بند ما محل عملية اتخاذ القرار تساعد على اتخاذ القرار الرشيد من طرف المستخدم لها.	16	01

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج جمع الآراء.

من خلال جمع الآراء ووجهات النظر لعدد من الأشخاص الذين لديهم دراية في المجال المحاسبي حول أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على خاصية الملاءمة في المعلومة المالية والمحاسبية المفصح عنها للمستخدمين ومنتخذي القرار وحسب الجدول أعلاه، فقد كانت أغلب إجابات المستجوبين متفقة مع ما هو مكتوب أعلاه من (1) الى (6).

الشكل (2-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم (1، 2، 3، 5)



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الجدول

السؤال الأول والثاني والثالث والخامس: فيما يتعلق بالسؤال (1، 2، 3، 5) فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هنالك نسبة مطلقة حيث أن 100% يرون أنه تزيد سرعة توصيل المعلومات المالية للمستخدمين عن طريق الانترنت من قيمتها لأن المعلومة التي تصل في الوقت المناسب تمكن متخذ القرار من وضع القرار في الوقت المناسب له حيث أن أي تأخير قد يفقد تلك المعلومة فائدتها وأهميتها فقد تكون تلك المعلومة مصدر مهم لتجنب خطر قريب مثلا، كما يرون بأن المعلومات المحاسبية والمالية التي تملك خاصية التغذية العكسية تفيد في تقليل المخاطر المالية المتعلقة بالقرارات المتخذة مسبقا وأنها إذا تضمنت الملاءمة تعتبر أداة فعالة في ترشيد عملية اتخاذ قرارات لدى المستخدمين لأن الملاءمة من بين أهم الخصائص حيث توفر السرعة في إيصال المعلومة كما توفر خصائص أخرى ذات أهمية عالية بالنسبة للمستخدم و متخذ القرار.

الجدول (2-5) نسبة الآراء حول السؤال رقم (1، 2، 3، 5)

السؤال	نسبة الغير موافقين	نسبة الموافقين
1	0%	100%
2	0%	100%
3	0%	100%
5	0%	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على استمارة الأسئلة

الشكل (3-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم 4



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الجدول

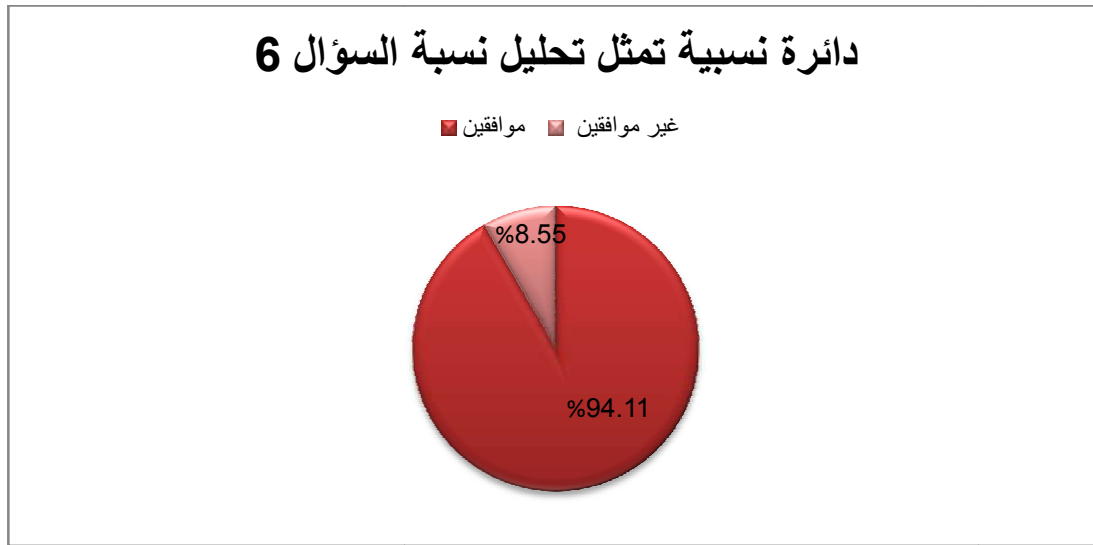
السؤال الرابع: فيما يتعلق بالسؤال (4) فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هنالك نسبة 88.23 % يرون أن استعمال المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها إلكترونياً تعكس قدرتها التنبؤية في تقليل المخاطر المرتبطة بنشاط الشركة لأن من بين أهم الأمور التي يحتاجه متخذو القرار في المعلومة هو قدرتها على تمكينهم من التنبؤ بالمخاطر المستقبلية بينما نسبة 11.76 % يرون غير ذلك وهذا راجع لأن المعلومات المفصح عنها لها أعراض عديدة غير القدرة التنبؤية.

الجدول (6-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم (4)

الاسئلة	غير موافقين	موافقين
4	11,76%	88,23%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على استمارة الأسئلة

الشكل (4-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم 6



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الجدول

السؤال السادس: فيما يتعلق بالسؤال (6) فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هنالك نسبة 94.11 % يرون أن المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونياً حول حدث أو بند ما محل عملية اتخاذ القرار تساعد على اتخاذ القرار الرشيد من طرف المستخدم لها بينما نسبة 11.76 % يرون غير ذلك وهذا يبين لنا أن المعلومة الملائمة تؤثر في عملية اتخاذ القرار بشكل كبير.

الجدول (7-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم (6)

اسئلة	موافقين	غير موافقين
6	94,11%	8,55%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على استمارة الأسئلة

الفرع الثاني: أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على خاصية الموثوقية في المعلومات المالية والمحاسبية المفصح عنها للمستخدمين لمتخذي القرار

تم طرح مجموعة من الأسئلة من خلال الجدول الموالي غلى مجموعة من الأفراد الذين لهم معرفة ودراية بالمجال المحاسبي والتي تم سيتم تحليلها وإظهار نتائجها فيما سيلي

الجدول رقم (8-2) أسئلة متعلقة بخاصية الموثوقية في المعلومة

الرقم	السؤال	عدد الموافقين	عدد الغير موافقين

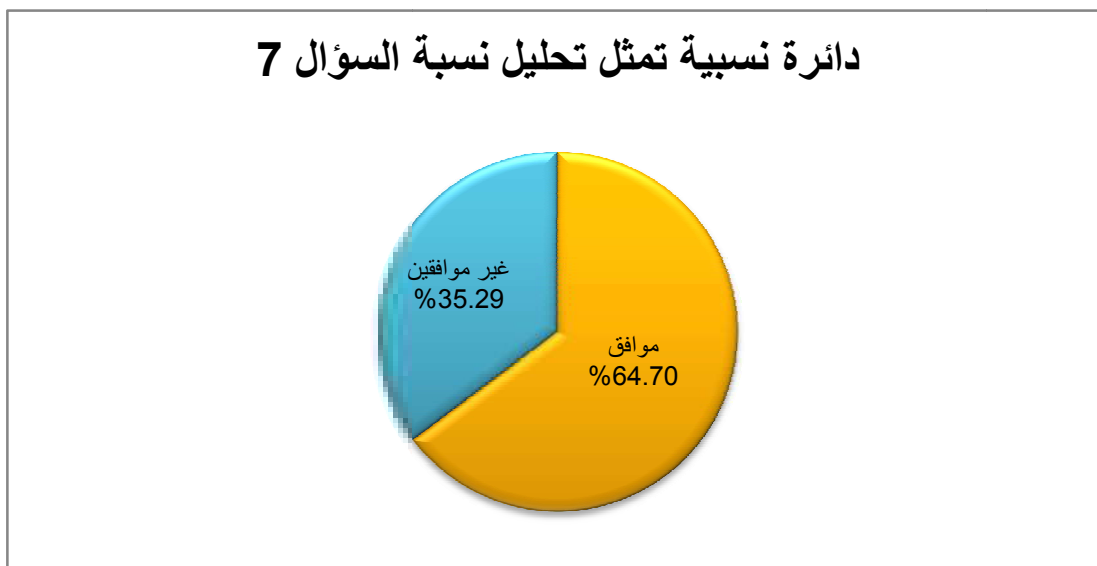
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

06	11	تميز المعلومة المحاسبية والمالية المنشورة إلكترونياً بسرعة الإنتاج و التعديل الآني يعكس إمكانية قابلية التحقق منها.	7
01	16	تلبية احتياجات أغلبية المستخدمين يبرز دقة المعلومات المحاسبية والمالية المفصّل عنها إلكترونياً.	8
03	14	المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً تزيد من حياديتها في تبيان الموقف المالي الصحيح للشركة.	9
01	16	إمكانية التثبت من صحة المعلومات المحاسبية والمالية المنشورة إلكترونياً تساعد على تخفيض الأخطاء والمخاطر المالية.	10
01	16	نشر المعلومات المحاسبية والمالية إلكترونياً يزيد من صدق تمثيلها للمعاملات والأحداث المالية وواقع الشركة.	11

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج جمع الآراء

من خلال جمع الآراء ووجهات النظر لعدد من الأشخاص الذين لديهم دراية في المجال المحاسبي حول أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على خاصية الموثوقية في المعلومة المالية والمحاسبية المفصّل عنها للمستخدمين ومتخذي القرار وحسب الجدول أعلاه، فقد كانت أغلب إجابات المستجوبين متفقة مع ما هو مكتوب أعلاه من (8) الى (11)

الشكل (5-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم 7



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الجدول

السؤال السابع: فيما يتعلق بالسؤال (7) فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هنالك نسبة 64.70% يرون أن تميز المعلومة المحاسبية والمالية المنشورة إلكترونياً بسرعة الإنتاج و التعديل الآني يعكس إمكانية قابلية التحقق منها لأن سرعة التعديل لا يمكن أن تكون إذا لم يكن هنالك تحقق من المعلومات حيث يتم كشف الأخطاء والتعرف عليها بينما نسبة 35.29% يرون غير ذلك لأنه أحياناً لا نحتاج الى التحقق من شيء ما بديهي لتصحيح ذلك الخطأ خاصة مع تعود الشخص الخبير في الميدان على مثل هذه الأمور.

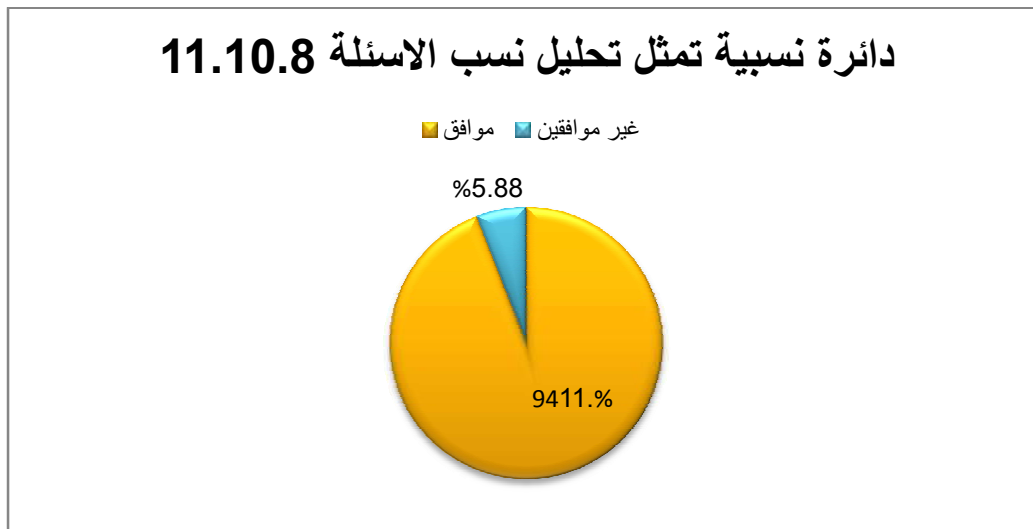
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

الجدول (9-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم (7)

السؤال	موافق	غير موافقين
7	64,70%	35,29%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على استمارة الأسئلة

الشكل (6-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم (8، 10، 11)



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الجدول

السؤال الثامن والعاشر والحادي عشر: فيما يتعلق بالأسئلة (8، 10، 11) فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هنالك نسبة 94.11% يرون أن تلبية احتياجات أغلبية المستخدمين يبرز دقة المعلومات المحاسبية والمالية المفصحة عنها الكترونياً وذلك لأن المعلومات الدقيقة لها الأثر الفعال والكبير في القرارات حيث تكون أكثر قرباً للواقع وأن إمكانية التثبيت من صحة هذه المعلومات تساعد على تخفيض الأخطاء والمخاطر المالي إذ أن التأكد يولد حالة من الاطمئنان لدى متخذ القرار حيث أنه يدرك بأن هنالك إمكانية لحدوث أخطاء أو تزوير في المعلومات المفصحة الكترونياً والمقدمة له والتي قد تؤدي به الى تقديم قرارات قد تسبب مشاكل ومخاطر مستقبلية، كما تبين لنا أنهم يرون بأن نشر المعلومات المحاسبية والمالية الكترونياً يزيد من صدق تمثيلها للمعاملات والأحداث المالية وواقع الشركة لأن المؤسسة عندما تنشر معلوماتها الكترونياً هي تعلم بأن هنالك من سيبحث عن التثبيت من المعلومات ومقارنتها وتحليلها وغير ذلك وهو ما يدفعها الى اللجوء للصدق عند الإفصاح بينما نسبة 5.88% يرون غير ذلك.

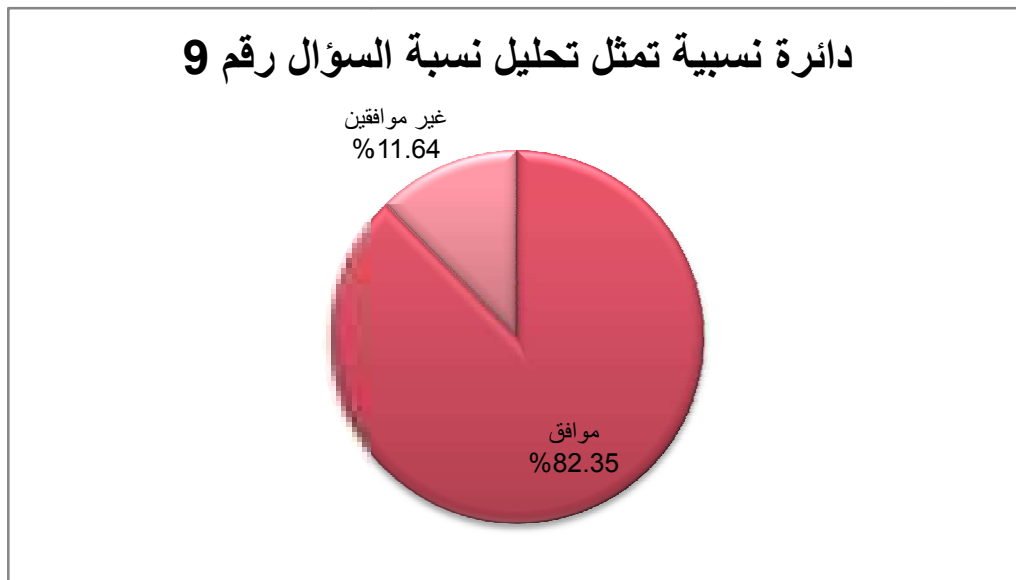
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

الجدول (10-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم (8، 10، 11)

اسئلة	موافق	غير موافقين
8	94,11%	5,88%
10	94,11%	5,88%
11	94,11%	5,88%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على استمارة الأسئلة

الشكل (7-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم (9)



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الجدول

السؤال التاسع: فيما يتعلق بالسؤال (9) فقد تبين لنا من خلال الجدول أدناه أن هنالك نسبة 82.35% يرون أن المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً تزيد من حياديتها في تبيان الموقف المالي الصحيح للشركة ذلك لأن المعلومات المفصح عنها إلكترونياً تتميز بإمكانية التثبت منها وهو ما يجعل المؤسسات تصدق في المعلومات التي تفصح عنها. بينما نسبة 11.64% يرون غير ذلك فهنالك معلومات مفصح عنها لا يمكن التثبت منها فمثلاً التكلفة الجارية إذ تتميز بالملاءمة وعدم الموثوقية.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للإفصاح المحاسبي الإلكتروني وجودة المعلومة المحاسبية

الجدول (11-2) نسبة الآراء حول السؤال رقم (9)

السؤال	موافق	غير موافقين
9	82,35%	11,64%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على استمارة الأسئلة

من خلال التحليلات التي أجريناها أمكننا التوصل الى النتائج التالية:

نتائج الدراسة:

- تزيد سرعة توصيل المعلومات المالية للمستخدمين عن طريق الانترنت من قيمتها.
- تفيد المعومات المحاسبية والمالية التي تملك خاصية التغذية العكسية في تقليل المخاطر المالية المتعلقة بالقرارات المتخذة مسبقا.
- المعلومات المحاسبية والمالية التي تتضمن خاصية الملاءمة تعتبر أداة فعالة في ترشيد عملية اتخاذ قرارات لدى المستخدمين.
- استعمال المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونيا يعكس قدرتها التنبؤية في تقليل المخاطر المرتبطة بنشاط الشركة.
- تساعد المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونيا في الوقت المناسب وبسرعة في ترشيد قرارات المستخدمين لها.
- ان الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية السبب الأساسي في جودة القوائم المالية.
- المعلومات التي تتسم بالجودة تساعد في إنجاح عملية اتخاذ القرار السليم.
- قد تكون المعلومة المحاسبية المفصح عنها متوفرة على خاصية الملاءمة وخاصية الموثوقية لكنها لا تملك الأهمية النسبية (أي أنها ليست ذات فائدة لأحد الأطراف المتخذة للقرار).
- الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يحسن من جودة المعلومة المالية والمحاسبية المفصح عنها الكترونيا وذلك عن طريق توفيره للخصائص الأساسية في المعلومة.
- الإفصاح المحاسبي الإلكتروني يساهم بشكل كبير في جلب المستثمرين المحليون والأجانب وهذا ما يجعل الشركات تنظر للانترنت على أنها أداة فعالة لتقل المعلومات عبر الحدود وخارجها.
- ان سرعة توفر المعلومات يعزز ثقة المستثمرين.

خاتمة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل الى مبحثين تم من خلالهما التطرق الى تقديم المؤسسة محل الدراسة وتوضيح الإطار المنهجي للدراسة ثم قمنا بتحليل وعرض نتائج الدراسة التي أفضت الى أن الإفصاح الإلكتروني له دور كبير وجد هام في تحسين جودة المعلومة المحاسبية وذلك بتوفيره للخصائص الأساسية والثانوية لجودتها.

الخاتمة

الخاتمة:

حاولنا من خلال هذا البحث التطرق الى إشكالية دور الافصاح المحاسبي الالكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، استنادا الى الخصائص النوعية الواجب توافرها في هذه المعلومة المحاسبية.

تناولت الدراسة الجانبين النظري والتطبيقي، حيث تمحور الجانب النظري حول الأدبيات النظرية للموضوع والدراسات السابقة، وبالنسبة للجانب التطبيقي فقد تم فيه التركيز على اثر الافصاح المحاسبي الالكتروني على الخصائص النوعية الأساسية لجودة المعلومة المحاسبية، وأثر هذه الخصائص على جودة المعلومة المحاسبية المفصح عنها .

وبعد ما تم عرضه في الدراسات النظرية، ومحاولة دراسته في الواقع الميداني عن طريق إجراء رؤية لوجهات النظر حول الموضوع في دراسة استطلاعية لبعض مكاتب المحاسبة والشركات ومحاولة جمع لصور الآراء للمحاسبين وموظفي قسم المحاسبة والمالية يمكننا ذكر نتائج الدراسة والتوصيات المتوصل إليها بعون الله.

النتائج المتوصل إليها:

- ان الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية السبب الأساسي في جودة القوائم المالية.
- المعلومات التي تتسم بالجودة تساعد في إنجاح عملية اتخاذ القرار السليم.
- قد تكون المعلومة المحاسبية المفصح عنها متوفرة على خاصية الملاءمة وخاصية الموثوقية لكنها لا تملك الأهمية النسبية (أي أنها ليست ذات فائدة لأحد الأطراف المتخذة للقرار).
- الافصاح المحاسبي الالكتروني يحسن من جودة المعلومة المالية والمحاسبية المفصح عنها الكترونيا وذلك عن طريق توفيره للخصائص الأساسية في المعلومة .
- الافصاح المحاسبي الالكتروني يساهم بشكل كبير في جلب المستثمرين المحليون والأجانب وهذا ما يجعل الشركات تنظر للانترنت على أنها أداة فعالة لتقل المعلومات عبر الحدود وخارجها.
- ان سرعة توفر المعلومات يعزز ثقة المستثمرين.
- تزيد سرعة توصيل المعلومات المالية للمستخدمين عن طريق الانترنت من قيمتها.
- تفيد المعومات المحاسبية والمالية التي تملك خاصية التغذية العكسية في تقليل المخاطر المالية المتعلقة بالقرارات المتخذة مسبقا.
- المعلومات المحاسبية والمالية التي تتضمن خاصية الملاءمة تعتبر أداة فعالة في ترشيد عملية اتخاذ قرارات لدى المستخدمين.
- استعمال المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونيا يعكس قدرتها التنبؤية في تقليل المخاطر المرتبطة بنشاط الشركة.
- تساعد المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونيا في الوقت المناسب وبسرعة في ترشيد قرارات المستخدمين لها.
- المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونيا حول حدث أو بند ما محل عملية اتخاذ القرار تساعد على اتخاذ القرار الرشيد من طرف المستخدم لها.
- تميز المعلومة المحاسبية والمالية المنشورة الكترونيا بسرعة الإنتاج و التعديل الآني يعكس إمكانية قابلية التحقق منها.
- تلبية احتياجات أغلبية المستخدمين يبرز دقة المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها الكترونيا.
- المعلومات المحاسبية المنشورة الكترونيا تزيد من حياديتها في تبيان الموقف المالي الصحيح للشركة

- إمكانية التثبت من صحة المعلومات المحاسبية والمالية المنشورة إلكترونياً تساعد على تخفيض الأخطاء والمخاطر المالية.
- نشر المعلومات المحاسبية والمالية إلكترونياً يزيد من صدق تمثيلها للمعاملات والأحداث المالية وواقع الشركة.

التوصيات:

- على مستخدمي المعلومات المالية والمحاسبية إدراك أهمية الإفصاح الإلكتروني وما يحققه من مزايا من خلال التدريب والتأطير البشري، وكذا متابعة التطورات المتعلقة بالإفصاح الإلكتروني.
- ضرورة إعداد برامج الكترونية متخصصة في إعداد تشغيل وعرض البيانات المالية وتوفير شبكة من الأجهزة والمعدات الإلكترونية.
- ضرورة توفير كوادر بشرية مؤهلة يتسنى لها معرفة كيفية التعامل مع هذا النوع من الإفصاح المتطور.
- على متخذي القرار التأكد من أنه تم فهم المعلومات المتحصل عليها بالشكل الصحيح.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية:

1. رضوان حلوه حنان، مدخل النظرية المحاسبية، دار وائل للنشر، الأردن، عمان، 2005.
2. جيهان عبد المعز الجمال، المراجعة في البيئة الالكترونية، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
3. كمال عبد العزيز النقيب المدخل المعاصر الى علم المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
4. عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الطبعة 1، الكويت، 1990.
5. هاجر خمقاني، دور الافصاح المحاسبي الالكتروني في تعزيز الاتصال المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية، جامعة ورقلة-الجزائر، السنة الجامعية 2016/2017.
6. محمد الصالح بلول وآخرون، متطلبات الافصاح الالكتروني للقوائم المالية في الجزائر دراسة ميدانية 2016/2017، مذكرة ماستر، تخصص تدقيق محاسبي، جامعة الوادي-الجزائر، سنة الجامعية 2016/2017.
7. حنان عبد الحميد غريب احمد، أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة ومراجعة، جامعة السويس- مصر، سنة 2015.
8. هلاي فوزية وعمران خديجة، جودة المعلومات المحاسبية في ظل النظام المحاسبي المالي SCF، دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بالحساسنة وحدة الأكياس بعين الحجر، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية، جامعة سعيدة-الجزائر، السنة الجامعية 2015/2016.
9. ريباز محمد حسين محمد، الافصاح الالكتروني في القوائم المالية ودوره في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية، مجلة تكريت للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 1، العدد 37، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة والمراجعة، 2017.
10. غنيمي، سامي محمد أحمد، دور الافصاح الالكتروني في تطوير معايير التقارير المالية الدولية وتحسين جودة المعلومات بالبنوك المصرية، مجلة الرواد في قواعد المعلومات العربية، المجلد 19، العدد 3، جامعة عين شمس، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، 2015.
11. محمد بدر حامد الصبيح، الافصاح المحاسبي الالكتروني وأثره على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة الدراسات العليا، المجلد 12، العدد 1-46، جامعة النيلين، كلية التجارة، قسم المحاسبة، 2018.
12. حسن محمد الشنطاوي، دور الافصاح المحاسبي الالكتروني في تحسين جودة التقارير المالية وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات في بيئة الاعمال الأردنية، Global journal of économies and business، المجلد 5، العدد 3، جامعة اربد الأهلية، كلية العلوم الإدارية والمالية، قسم المحاسبة، 2018.
13. شيماء نهر وجبل، مدى استخدام بطاقة التوازن في تحسين جودة المعلومة المحاسبية، مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 2، جامعة الفرات الأوسط التقنية، الكلية الإدارية، قسم التقنيات المحاسبية، 2018.

15. عبد القادر دشايش ومسعود صديقي، دور الافصاح الالكتروني في تعزيز جودة المعلومات المالية، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد14، جامعة قاصدي مرباح ورقلة -الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم المالية والمحاسبة، 2018.
16. ناظم حسن رشيد، دور مراقب الحسابات في إضفاء الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الانترنت في بيئة التجارة الالكترونية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 7، العدد23، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، 2011.
17. عصام العرييد ويوسف حافظ قرطالي، أثر الافصاح المحاسبي الالكتروني على منفعة المعلومات المحاسبية، مجلة جامعة البحث، المجلد38، العدد34، جامعة تشرين اللاذقية -سورية، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، 2016.
18. أحمد وجيه الدباغ وإنصاف محمود دلال باشي، دور الافصاح الالكتروني في تحقيق السوق المالي الكفاء سوق الأسهم السعودي أنموذجا، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 35، ملحق العدد113، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية، 2013.
19. فيصل زماط حسن السليم، مقومات الافصاح الالكتروني وأهميته في قرارات الاستثمار، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد61، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، 2006.

المراجع باللغة الأجنبية:

20. Keliwon, Kamarul Baraini, Shukor, Zaleha Abdul & Hassan, Mohamat Sabri, Internet Financial Reporting (IFR) Disclosure Position and Firm Value ,Asian Journal of Accounting and Governance Vol. 9, No. 2, 2018.
21. Bhatia, Raminder Kaur & Kaur, Jasmindeep An Analysis Of Web Disclosure Practices Of Public And Private Sector Banks In India, Journal of Commerce & Management Thought, Vol. 6, issue (3), 2015.
22. Momany. M.T., Al-Malkawi. H. N. & Mahdy E. A., Internet Financial Reporting in an Emerging Economy: Evidence From Jordan, Journal of Accounting in Emerging Economies, 4(2) 2014. <https://doi.org/10.1108/jaee-04-2012-0015>.
23. Lymer, Andrew & Debreceeny, Roger, The Auditor and Corporate Reporting on the Internet: Challenges and Institutional Responses, International Journal of Auditing, n. 7 2003 .

قائمة الملاحق

أسئلة لفحص الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في مؤسسة SAA



الرقم	السؤال	الجواب	
		نعم	لا
1	هل تملك المؤسسة موقع الكتروني؟	✓	
2	هل تقوم المؤسسة بإجراء صيانة دورية لموقعها الإلكتروني؟	✓	
3	هل توفر المؤسسة فريق خاص بصيانة ومراقبة وحماية الموقع الإلكتروني؟	✓	
4	هل تفصح المؤسسة عن أي معلومات في الموقع الخاص بها؟	✓	
5	هل تفصح المؤسسة عن أرقامها في الموقع الخاص بها؟	✓	
6	هل تفصح المؤسسة عن قوائمها المالية في الموقع الإلكتروني؟	✓	
7	هل تفصح المؤسسة في موقعها عن معلومات غير مالية؟	✓	
8	هل توفر المؤسسة في موقعها بيانات معلومات توضيحية لاحقة للتقارير القوائم المالية؟	✓	
9	هل تفصح المؤسسة عن عدد موظفيها وعن أعضاء مجلس إدارتها؟	✓	
10	هل يفصح الموقع على المعلومات المالية مفصلة	✓	
11	هل يتضمن الموقع على كلمة سر خاصة للانضمام والدخول إليه	✓	
12	هل يمكن لفئات المجتمع القدرة على الدخول الى الموقع بسهولة	✓	
13	هل تفصح الشركة في موقعها على النظام الداخلي للشركة وأعضاء مجلس الإدارة	✓	
14	هل هناك إشارات بشرية مؤهلة من محاسبين ومبرمجين	✓	
15	يتطلب الإفصاح الإلكتروني توفر محاسبين مؤهلين في مجال المحاسبة وبرامج الإعلام الآلي	✓	
16	هل الشركة تقوم بمسك دفاترها المحاسبية وتسجيلها بواسطة برامج الإعلام الآلي	✓	
17	هل تتوفر موقع الشركة على القوائم المالية	✓	
18	هل الشركة تعتمد على الإفصاح الإلكتروني بشكل كامل	✓	
19	هل تتوفر الشركة على برامج إلكترونية متخصصة وحديثة	✓	
20	هل هناك إدارة متخصصة ومستقبلية للمعلومات المالية المفصح عنها إلكترونيا	✓	
21	هل تتوفر الشركة على نظام رقابة داخلي خاص بموقعها	✓	
22	هل يتأثر مستخدمو التقارير المالية بطبيعة وشكل موقع الشركة	✓	
23	هل هناك معيار محاسبي دولي ينظم عملية الإفصاح الإلكتروني في موقع الشركة	✓	



مسئلة حول دور الافصح المحاسبي الالكتروني في توفير خاصية الملاءمة في المعلومة

المحاسبية والمالية المفصح عنها لمتخذي القرار

الرقم	السؤال	الجواب	
		نعم	لا
1.	هل الافصح الالكتروني يعطي مؤشرات قوية وقريبة من الواقع بحيث تتيح لمستخدميها الرقابة على الأداء المستقبلي ومعرفة الانحرافات ومواجهتها ومن ثم معالجتها؟	✓	
2.	هل المعلومات المفصح عنها عبر الانترنت تلي احتياجات المستخدمين؟	✓	
3.	هل يوفر الافصح الالكتروني معلومات أكثر نفعاً من الافصح التقليدي؟	✓	
4.	هل يتم تحديث المعلومات المفصح عنها عبر الانترنت دورياً؟	✓	
5.	هل يمكن المعلومات المفصح عنها عبر الانترنت للمستخدمين من التنبؤ بالأحداث مستقبلاً؟	✓	
6.	هل تمكن المعلومات المفصح عنها الكترونياً والمنتبأ بها من تجنب الأخطار مستقبلاً؟	✓	
7.	توفر خاصية التنبؤ في المعلومة المنشورة عبر الانترنت أمر مهم لتكون المعلومة ملائمة؟	✓	
8.	هل تقدم المعلومات المالية المنشورة عبر الانترنت لمستخدميها في الوقت المناسب؟		✓
9.	هل تمكن المعلومات المحاسبية المنشورة عبر الانترنت بشكل سريع وفي الوقت المناسب مستخدميها من اتخاذ قرارات رشيدة؟	✓	
10.	بعد التوقيت المناسب من بين أهم خصائص الجودة في المعلومة المحاسبية المنشورة؟	✓	
11.	توفر خاصية التغذية العكسية في المعلومة المفصح عنها تساعد المستخدم في التحقق من التوقعات الماضية؟	✓	
12.	هل تتوفر في الموقع الالكتروني معلومات سابقة لثلاث أو أربع سنوات على الأقل؟	✓	
13.	هل تمكن هذه المعلومات المفصح عنها الكترونياً مستخدميها من مقارنتها مع نفس المؤسسة أو مع مؤسسات أخرى؟	✓	
14.	هل توفير الافصح الالكتروني لخاصية الملاءمة في المعلومة المحاسبية يساهم في تحسين جودتها؟	✓	

أسئلة حول دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في توفير خاصة الموثوقية في المعلومة المحاسبية والمالية المفصّل عنها
لمتخذي القرار



الرقم	السؤال	الجواب	
		نعم	لا
1.	هل يوفر الإفصاح الإلكتروني للمعلومة القدرة في التعبير عن نتائج أعمال الشركة بالشكل الذي يساعد مستخدميها على اتخاذ قراراتهم المختلفة بشكل رشيد؟	✓	
2.	يوفر الإفصاح الإلكتروني التقارير والمعلومات المالية لمختلف المستخدمين لها في الوقت ذاته؟	✓	
3.	يتم نشر المعلومات دون وجود تفضيل لمجهة عن الأخرى؟	✓	
4.	يتم نشر المعلومات لمختلف مستخدميها بنفس الشكل والمحتوى وفي نفس الوقت؟	✓	
5.	هل هنالك تطابق بين المعلومات المفصّل عنها إلكترونياً مع الأحداث والعمليات الفعلية للشركة؟	✓	
6.	هل هنالك تبادل للمعلومات بين الشركة والمستخدمين للمعلومة ؟	✓	
7.	هل هنالك اتصال مباشر بين المستخدمين والشركة للتأكد من صحة ودقة تلك البيانات والمعلومات المنشورة؟	✓	
8.	هل تتبع المؤسسة أسلوب قياس محاسبي ثابت؟	✓	
9.	هل توفير الإفصاح الإلكتروني لخاصية الموثوقية في المعلومة يحسن من جودتها؟	✓	

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر اكايمي-الطور الثاني-
تخصص: محاسبة وجباية معمقة
استمارة أسئلة



السادة المهنيين

يسر فريق البحث أن يضع بين أيديكم هذه الأسئلة التي تهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة بالجانب المهني لمذكرة التخرج و الحصول على أرائكم لاستيفاء البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة للبحث المعنون ب:

"دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية"

من إعداد الطالبين: خالد هنية
أمال
بداة إسراء

تحت إشراف الأستاذة: مهاوة

استمارة أسئلة موجهة لمستخدمي القوائم المالية (متخذي القرار)

إخواني الأفاضل
نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الأسئلة المرفقة، علما بأن النتائج التي ستخلص إليها الدراسة متوقفة على مصداقية الإجابة عن جميع الأسئلة . ونؤكد لكم بأن جميع البيانات التي تدلون بها ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط، وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر على تعاونكم وحسن استجابتكم معنا.

ملاحظة: يرجى الإجابة بوضع علامة (X) حسب الحالة التي تتفق مع رأيكم.

الوظيفة:

الجزء الأول: أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على خاصية الملاءمة في المعلومات المالية و المحاسبية المفصح عنها لمتخذي القرار

موافق	غير موافق	البيان
		1. تزيد سرعة توصيل المعلومات المالية للمستخدمين عن طريق الانترنت من قيمتها.
		2. تفيد المعومات المحاسبية والمالية التي تملك خاصية التغذية العكسية في تقليل المخاطر المالية المتعلقة بالقرارات المتخذة مسبقا.
		3. المعلومات المحاسبية والمالية التي تتضمن خاصية الملاءمة تعتبر أداة فعالة في ترشيد عملية اتخاذ قرارات لدى المستخدمين.
		4. استعمال المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها إلكترونيا يعكس قدرتها التنبؤية في تقليل المخاطر المرتبطة بنشاط الشركة.
		5. تساعد المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها إلكترونيا في الوقت المناسب وبسرعة في ترشيد قرارات المستخدمين لها.
		6. المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها إلكترونيا حول حدث أو بند ما محل عملية اتخاذ القرار تساعد على اتخاذ القرار الرشيد من طرف المستخدم لها.

الجزء الثاني: أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على خاصية الموثوقية في المعلومات المالية و المحاسبية المفصح عنها لمتخذي القرار

غير موافق	موافق	البيان
		1. تميز المعلومة المحاسبية والمالية المنشورة إلكترونياً بسرعة الإنتاج و التعديل ا لآتي بعكس إمكانية قابلية التحقق منها.
		2. تلبية احتياجات أغلبية المستخدمين يبرز دقة المعلومات المحاسبية والمالية المفصح عنها إلكترونياً.
		3. المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً تزيد من حياديتها في تبيان الموقف المالي الصحيح للشركة.
		4. إمكانية التثبت من صحة المعلومات المحاسبية والمالية المنشورة إلكترونياً تساعد على تخفيض الأخطاء والمخاطر المالية.
		5. تشر المعلومات المحاسبية والمالية إلكترونياً يزيد من صدق تمثيلها للمعاملات والأحداث المالية وواقع الشركة.

الجزء الثالث: العلاقة بين خاصية الموثوقية وخاصية الملاءمة في المعلومة المفصح عنها عبر الأ نترنت

: هناك علاقة عكسية بين الملاءمة والموثوقية		
غير موافق	موافق	البيان
		1. الملاءمة والموثوقية من أهم الخصائص التي يوفرهما الإفصاح الإلكتروني في المعلومات المنشورة عبر الانترنت.
		2. يعتبر الحصول على المعلومات الملائمة ذو أهمية بالغة في بعض الخيارات المحاسبية تستدعي التوضيح بمقدار من الموثوقية والعكس.
		3. التأخير في إيصال المعلومات بغية ضمان دقتها وصحتها يقلل من ملاءمتها في اتخاذ القرار.
		4. لا يمكن الاعتماد على المعلومات المالية والمحاسبية إلا في حالة توفرها على خاصيتي الملاءمة والموثوقية معاً.
		5. توفر الملاءمة في المعلومة يخدم المستخدم في عملية اتخاذ القرار أكثر من توفر الموثوقية فيها.
		6. يعزز الإفصاح الإلكتروني خاصيتي الملاءمة والموثوقية وبذلك يرفع من جودة المعلومة المفصح عنها.

الفهرس

I	الإهداء.....
II	الإهداء.....
III	شكر وتقدير.....
44	الملخص.....
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول.....
VII	قائمة الأشكال
44	قائمة الملاحق
44	قائمة الاختصارات والرموز.....
أ-د	مقدمة عامة
الفصل الأول: الإطار العام للإفصاح المحاسبي الالكتروني وجودة المعلومة المحاسبية	
2	تمهيد.....
3	المبحث الأول: الإفصاح المحاسبي الالكتروني.....
3	المطلب الأول: ماهية الإفصاح المحاسبي الالكتروني.....
3	الفرع الأول: تعريف الإفصاح الالكتروني
4	الفرع الثاني: مراحل تطور الإفصاح المحاسبي الالكتروني
6	الفرع الثالث: مقومات الإفصاح المحاسبي الالكتروني
6	الفرع الرابع: أهمية الإفصاح المحاسبي الالكتروني.....
6	الفرع الخامس: أهداف الإفصاح المحاسبي الالكتروني.....
7	المطلب الثاني: تقييم الإفصاح المحاسبي الالكتروني
7	الفرع الأول: مزايا الإفصاح الالكتروني مقارنة بالتقليدي.....
8	الفرع الثاني: صعوبات ومخاطر الإفصاح الالكتروني.....
8	الفرع الثالث: متطلبات التقليل من مخاطر الإفصاح الالكتروني للقوائم المالية.....
10	الفرع الرابع: لغة التقارير المالية الموسعة XBRL.....
13	المبحث الثاني: جودة المعلومات المحاسبية.....
13	المطلب الأول: تعريف جودة المعلومة المحاسبية.....
14	المطلب الثاني: الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية.....
16	المطلب الثالث:العوامل المؤثرة في جودة المعلومة المحاسبية.....
18	المطلب الرابع: معايير جودة المعلومة المحاسبية
19	المبحث الثالث: الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية.....
19	المطلب الأول: الدراسات السابقة

25	المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة
29	خلاصة الفصل.....
	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدور الافصاح المحاسبي الالكتروني في تحسين جودة المعلومة المحاسبية
31	تمهيد.....
32	المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة
32	المطلب الأول: تقديم مؤسسة التأمينات SAA
32	الفرع الأول: نشأة المؤسسة.....
32	الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للوكالة.....
35	الفرع الثالث: نقاط القوة والضعف.....
36	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمصلحة.....
36	المطلب الثالث: دراسة حالة مؤسسة SAA.....
37	الفرع الأول: أسئلة فحص الافصاح الالكتروني في مؤسسة SAA
38	الفرع الثاني: خاصية الملاءمة في المعلومة المنشورة الكترونيا
39	الفرع الثالث: خاصية الموثوقية في المعلومة المنشورة الكترونيا.....
42	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة وتحليل البيانات وعرض النتائج
42	المطلب الأول: الإطار المنهجي للدراسة
42	الفرع الأول: ومجتمع الدراسة.....
42	الفرع الثاني: حدود الدراسة.....
43	الفرع الثالث: أدوات الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات.....
43	المطلب الثاني: تحليل البيانات وعرض النتائج للدراسة
43	الفرع الأول: أثر الافصاح الالكتروني على خاصية الملاءمة في المعلومة المفصح عنها لمتخذي القرار
47	الفرع الثاني: أثر الافصاح الالكتروني على خاصية الموثوقية في المعلومة المفصح عنها لمتخذي القرار
52	خلاصة الفصل.....
54	الخاتمة
57	قائمة المراجع.....
60	الملاحق.....
66	الفهرس.....